يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד •

الثلاثاء ٣١ آب ١٩٧٦ ، ٦ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٣٣ VOL 33—32 —31.8.1976

أيعد حكام الكويت بتجميدهم الدستور هجوما على الفلسطينيين

الكويت — تم أول أمس ، حل الجمعية الوطنية في الكويت تنفيذا لمرسوم الشيخ صباح السالم الصباح رئيس دولة الكويت .

وقد جاء هذا المرسوم على اثر استقالة الحكومة التي كان يرئسها ولي العهد جابر الاحمد الصباح .

هذا ، ويجمد المرسوم في ان واحد مفعول البنود التي تنص على احترام الحريات الديمقراطية في الدستور ، ويمنح رئيس الدولة حق تعطيل الصحف لمدة أقصاها عامين .

وقد اتهم رئيس دولة الكويت مجلس الامة الكويتي باستغلال الديمقراطية وتجميد الكثير من المشاريع التي تقدمت بها الحكومة من اجل تحقيق أهداف شخصية !! كما اتهم المجلس بتوجيه طاقاته الى « تدمير الدولة وتجزئة الشعب » !!

وكانت الانتخابات للجمعية الوطنية قد أجريت في شهر كانون الثاني الماضي ، ونتيجة لهذه الانتخابات دخل المجلس جيل من الشباب اقل محافظة من الجيل القديم ويتطلع الى اجراء اصلاحات جذرية في نظام الحكم القائم في البلاد . وحسب الاذاعة الوطنية في لبنان نجح في تلك الانتخابات ٢٥ نائبا تقدميا .

والمعروف ان نصف سكان الكويت حاليا من الاجانب وان غالبيتهم من الفلسطينيين .

وتقول المصادر الدبلوماسية ان امير الكويت أصبح يخشى من تزايد نفوذ القوى التقدمية في بلاده التي تتضامن تضامنا قويا مع منظمة التحرير الفلسطينية .

مصر وسوريا شكتا من تدخل الصحافة الكويتية في شؤون البلدين الداخلية (بعد اتفاقية سيناء والتورط السوري في لبنان) .

والجدير بالذكر ان الصحف المصرية — وفي مقدمتها « الاهرام » و « الاخبار » — كانت تحرض منذ مدة على القوى التقدمية في الكويت وتتهمها بانها تسعى الى تخريب الكويت على غرار ما جرى من تخريب في لبنان !

كما راحت الصحف الغربية تتحدث عن جولة ثالثة ضد الفلسطينيين ، وقد صرح رئيس دولة الكويت ان ستكون ساحتها دولة الكويت !

بدأت الأسابيع الثلاثة الحاسمة في لبنان

سركيس يزور دمشق قبل تسلمه السلطة ويجري مشاورات مع كافة الاطراف .. محاولات تخريب عقد مؤتمر القمة العربي تخدم الرجعيين الامبرياليين وحكام اسرائيل .. المحافل السوفييتية تطالب بانسحاب سوريا من لبنان وتدعوها لمحالفة حلفائها الطبيعيين — المقاومة والقوى الوطنية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — يصل اليوم ، الثلاثاء ، الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس الى دمشق لمباحثة المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس الاسد بشأن الازمة في لبنان .. وأمس الاثنين واصل سركيس سلسلة اتصالاته مع أطراف الحرب الاهلية في لبنان تمهيدا لذلك .

أكد المراقبون أن الاسابيع الثلاثة التي تفصل بين الياس سركيس وتسلم مهام منصبه في أيلول ١٩٧٦ ستكون حاسمة في تقرير وجهة التطور .

قبل وصول الياس سركيس الى ... وصل الى العاصمة السورية ... الجامعة العربية حسن صبري ... يحمل مشروع الجامعة لتحقيق ... في لبنان ويتكلف من تنفيذ ... وقف اطلاق النار واحلال قوات السلام العربية في مواقع المتحاربين وتوفير مناخ الهدوء في المنطقة التجارية ومطار بيروت الدولي والطرق الرئيسية .

وعلى الصعيد العربي للعلم أبدى المراقبون تخوفهم من تأخير عقد مؤتمر القمة العربي لبحث الازمة اللبنانية بعد ان احجمت السعودية ومصر والكويت — والعراق — عن ابداء موافقتها على عقد هذا المؤتمر .

ومالت اذاعة بيروت الوطنية الى الاعتقاد بأن احتمال نسف الجهود لعقد مؤتمر القمة العربي يعود الى مخطط عقد مؤتمر عربي مصغر في الرياض تسعى في سبيله السعودية ومصر والكويت من اجل تنسيق جهودها في الازمة و « تسويتها » بما يتفق مع مصالحها الرجعية .. وهذا يتضح أكثر من أي وقت في تطورات الكويت الاخيرة واجراءات حكومتها التعسفية (اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد) .

وازاء هذا أعلنت منظمة تحرير فلسطين ان تأخير عقد مؤتمر القمة العربي الشامل لا يخدم سوى الانعزاليين الرجعيين ومن يقف وراءهم من الامبرياليين .

وفي الوقت ذاته في مقابلة مع « الاهرام » حذر سكرتير عام الجامعة العربية الذي يعد لعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب تمهيدا لعقد مؤتمر القمة ان الشعوب العربية تواجه في لبنان أخطر نكسة في الربع الاخير من هذا القرن .. وأضاف ان بعض الدول العربية شاركت في المذبحة في لبنان وبعضها شارك فيها بصمته ولم تجن المنافع غير اسرائيل .

وفي نهاية الاسبوع المنصرم ناشد كمال جنبلاط ممثل القوات الوطنية والتقدمية اللبنانية ، في رسالة نشرتها الصحف ، رؤساء الدول العربية وهم يستعدون لعقد مؤتمر القمة ، تنشيط قوات الامن العربية المتواجدة في لبنان ، وأكد ان جلاء القوات السورية من لبنان سيفتح الابواب على مصراعيها لاجراء حوار مثمر بين جميع القوى اللبنانية المتنازعة .

وخلال هذه الايام التي وصفتها الاذاعة اللبنانية بالحاسمة تعالت الاصوات لانسحاب القوات السورية من لبنان .

واذاعت لجنة التضامن الاسيوي — الافريقي السوفييتية بيانا شجبت فيه بشدة تدخل الامبريالية واسرائيل السافر في شؤون لبنان واعتبرته عملا عدوانيا جديدا يوجه ضد كافة الشعوب العربية .

وأكدت اللجنة ان الشعب السوفييتي يساند بشكل فعال مواقف منظمة التحرير الفلسطينية والقوات الوطنية التي تستهدف تسوية الازمة اللبنانية دون تدخل أجنبي .

وأعلنت لجنة التضامن السوفييتية انها تشارك الرأي العام العالمي في رأيه في ان انسحاب القوات السورية من لبنان أمر ضروري لايجاد حل للازمة اللبنانية ، ثم دعت سوريا الى التعاون مع حلفائها الطبيعيين في الكفاح ضد الامبريالية وهم المنظمات الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية .

وحذرت اللجنة من المؤامرات على لبنان التي تعدها محافل الحلف الاطلسي وحكام اسرائيل ... وقد جاء هذا التحذير في تصريحات محمود رياض سكرتير عام الجامعة العربية الذي نبه الى خطر تقسيم لبنان واحتلال اسرائيل جنوبه .

واول امس دعت صحيفة «البرافدا» ، لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ، الى تسوية الازمة اللبنانية تسوية دمقراطية يصل اليها اللبنانيون

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

نيجيريا تكشف دور المرتزقة الإسرائيليين في جنوب افريقيا

لاغوس — صرح البريغادير جوزيف غاربه ، مدير الشؤون الخارجية في الحكومة النيجيرية ، ان بلاده لن تجدد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

واتهم اسرائيل بتزويد جنوب افريقيا بالسلاح . وقال ان قوات اسرائيلية تقدم العون لقوات جنوب افريقيا التي تعمل في المنطقة بين جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) التي تسيطر عليها جنوب افريقيا ، وحدود جمهورية انغولا الشعبية .

وكان رئيس حركة تحرير ناميبيا قد اتهم اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، رسميا بتقديم المساعدات العسكرية وبارسال المرتزقة لحكومة جنوب افريقيا . وقال ان المرتزقة الاسرائيليين يعملون في منطقة الحدود بين ناميبيا وانغولا ، حيث يجري ترحيل عشرات آلاف المواطنين الناميبيين من أراضيهم ، واسكانهم في مقاطعة نائية عن الحدود أشبه بمعسكرات اعتقال .

اغتيال خبراء اجهزة التجسس الالكتروني الامريكيين في ايران

واشنطن — اذاعت شبكة (ان. بي. سي.) التلفزيونية الامريكية ، يوم الاحد الماضي ، ان ثلاثة امريكيين قتلوا صباح يوم السبت الماضي في طهران ، وذلك على اثر الهجوم الذي شنته جماعة من المسلحين الايرانيين على جماعة من الامريكيين وهم في طريقهم الى قاعدة السلاح الجوي الايراني قرب طهران .

واضافت الاذاعة ان الثلاثة المقتولين اشتركوا في بناء اجهزة تجسس الكتروني سري ، نفقته شركة «روكوول انترناشيونال» ، بطلب من السلاح الجوي الايراني .

وتفيد محافل البنتاجون انها غير مستعدة للافصاح عن اية تفاصيل عن الاجهزة المذكورة . وبين القتلى مدير الاجهزة ورئيس المهندسين .

وكلفت الاجهزة المذكورة ٥٠٠ مليون دولار ، واقيمت منشآتها بموافقة حكومة الولايات المتحدة واطلق عليها « بروجيكت ايبو » .. وهدفها التقاط الاشارات اللاسلكية المدنية والعسكرية في منطقة الخليج .

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

ذكرى اتفاق سيناء النكسة

رابين يلوح بمؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير الفلسطينية

حكام اسرائيل يرون « ايجابيات » الوضع في المنطقة ويحرضون على الاتحاد السوفييتي

حيفا — لمكتب الاتحاد السياسي — « التسوية المرحلية مع مصر كانت المسار الافضل أمامنا . وفي هذا المسار سرنا . وقد ساهم هذا المسار في امكانية تحقيق السلام والتخفيف من نشوب حرب عاجلة !! » .

هذا ما أعلنه رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، في جلسة الحكومة ، اول امس ، في تلخيص النقاش حول التسوية المرحلية مع مصر بمناسبة مرور سنة على توقيعها .

وقد أعرب جميع الوزراء الذين اشتركوا في النقاش عن اعتقادهم بأن هذه التسوية كانت « ايجابية » ، على الرغم من بعض الخطوات المصرية التي تنطوي على خرق هذه التسوية .

وقد فسر رئيس الوزراء معنى « ايجابية » هذه التسوية في مقابلة تلفزيونية أذيعت ليلة أول أمس ، عند وصفه الخلافات بين مصر وسوريا التي اعقبت هذه التسوية بأنها « ايجابية » لانها — كما قال — قلصت من خطر الحرب ؟!

وكان نائب رئيس الوزراء يغآل الون قد استهل النقاش بتقرير قدمه عن التسوية المرحلية مع مصر . كما قدم الجنرال مردخاي غور ، رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلي ، تقريرا عن الشؤون العسكرية وأجمل النقاش اسحق رابين رئيس الوزراء ، وشمعون بيرس وزير الدفاع .

والجدير بالذكر ان رئيس الوزراء اسحق رابين اعلن في مقابلته التلفزيونية المذكورة انه على ضوء الواقع الحاضر في الشرق الاوسط وداخل مصر وفي بعض أجزاء العالم العربي والعلاقات بين العالم العربي والدول العظمى ، وبين اسرائيل والولايات المتحدة ، فان اسرائيل على استعداد ابحث اتفاق شامل ، أي توقيع اتفاقية سلام بينها وبين الدول العربية في نطاق مفاوضات في مؤتمر جنيف باشتراك الاعضاء الذين وجه اليهم الدعوة السكرتير العام للامم المتحدة في شهر كانون الاول عام ١٩٧٣ (أي بدون منظمة تحرير فلسطين) .

وقال انه في حالة انسداد هذه الطريق فان اسرائيل على استعداد للدخول في مفاوضات مع الدول العربية المجاورة لها حول اتفاق لانهاء حالة الحرب بينها وبين هذه الدول .

واتهم رابين الاتحاد السوفييتي بانه تبنى موقفا عدائيا لاسرائيل !! وحرض الدول العربية على الحرب ضدها !! كما اتهمه بانه هو الذي يحول دون انعقاد مؤتمر جنيف ! ودعا الاتحاد السوفييتي الى تعديل مواقفه

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

ديان يحاول الاتصال بياسر عرفات !

حيفا — « قصة حياتي » هو اسم الكتاب الذي سيصدره قريبا النائب موشه ديان . وقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي بعض تفاصيل وردت في فصول الكتاب .

ويقول ديان في كتابه انه حاول مقابلة ياسر عرفات في سنة ١٩٦٨ . وفي سبيل ذلك كان مستعدا لاخلاء سبيل فدائي سجين ليكون وسيطه الى ياسر عرفات لتأمين اتصاله به . ويقول ديان ان الفدائي رفض . وأضاف موشه ديان انه طلب من الشاعرة فدوى طوقان القيام بهذه المهمة أيضا !

وجاء في الكتاب أيضا ان ديان حاول الاتصال بالرئيس الراحل عبد الناصر ليتأكد اذا كان مستعدا

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ديان يناور ويزايد في المعركة الإنتخابية

ديان يقترح ان يضمن الاتحاد السوفييتي حدود التوسع الاقليمي وهو يعرف ان الحكومة السوفييتية تصر على انسحاب اسرائيل التام من المناطق العربية المحتلة ..

القدس — صرح عضو الكنيست موشه ديان ، في مقابلة اذاعية اول امس بانه يفضل مرابطة قوات رمزية امريكية وسوفييتية ضمن القوات الدولية في المنطقة العازلة في سيناء لان ذلك — حسب رأيه — يضمن اشرافا مجديا على تنفيذ الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل .

وكان موشه ديان قد هاجم اتفاقية سيناء في مقابلة اجرتها معه صحيفة « شيكاغو تريبون » في نهاية الاسبوع الماضي لان اسرائيل تخلت بموجبها — على حد قوله — عن مناطق استراتيجية بدون موافقة العرب على انهاء حالة الحرب .

وطلب من الولايات المتحدة ، في هذه المقابلة ، ان تخفض مساعداتها العسكرية الى اسرائيل وتنضم الى الاتحاد السوفييتي في ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

وقال ان على موسكو وواشنطن على السواء ، ان ترسلا قوات الى الشرق الاوسط لضمان اية تسوية . وقال ايضا ان على اسرائيل ان تتخلى عن سيطرتها على خليج السويس .

وأضاف : « ان الحل الوحيد هو عدم اعطائنا اية أسلحة اخرى لضمان امننا . واعطاؤنا مزيدا من الامن مقابل حصولنا على أسلحة اقل » .

وقال : « اقطعوا عنا الوف الملايين التي تقدم كمساعدات عسكرية وزودونا بالتزام من جانب مصر بانهاء الحرب » .

ولكن ديان قال ، في نفس الوقت ، ان اسرائيل تحتاج الى الاسلحة النووية لمواجهة التفوق العددي الذي تتمتع به الدول العربية .

وواضح ان موقف ديان هذا نابع من اعتقاده بأن بالامكان انهاء حالة الحرب مع مصر بدون الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وذلك عن طريق الضغط على مصر عن طريق المساعدات الاقتصادية والعسكرية ، وازالة كل ما يستفز مصر على استئناف القتال ، مثل مرابطة اسرائيل على ساحل خليج السويس ، أو الاعتماد على دول عربية أخرى ، مثل سوريا ، في اتخاذ خطوة اخرى في اتجاه السلام مع اسرائيل .

ويخشى ديان ان تؤدي التطورات في الشرق الاوسط الى عكس ما تعمل من اجله الولايات المتحدة وحكام اسرائيل .

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس ان التقارير التي وردت من واشنطن الى اسرائيل تشير الى ان تصريحات ديان الاخيرة أضرت اسرائيل كثيرا في الولايات المتحدة .

وقالت ان هذه التصريحات يمكن — حسب رأي اصدقاء اسرائيل في الكونغرس ومجلس الشيوخ — ان تضع العراقيل أمام تقديم مساعدات شاملة لاسرائيل .

وقد يكون ذلك لان ديان اقترح مرابطة قوات سوفييتية مع قوات امريكية في المناطق العازلة ..

ولم يغب عن أحد ان ديان بتصريحاته دعا عمليا الاتحاد السوفييتي الى ضمان حدود التوسع الاسرائيلي .. ولهذا كانت تصريحاته مزايدة سياسية ومناورة حزبية ضيقة .

لقد أعلن الاتحاد السوفييتي في أكثر من مناسبة استعداده للمشاركة في ضمان حدود دول منطقة الشرق الاوسط ولكنه اشترط ان يكون ذلك في اطار تسوية الازمة تسوية شاملة تقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

ولهذا فالقضية الجوهرية لا تدور على تفاصيل اتفاق سيناء الاقليمية بل على ماهية التسوية .. وانتقاد الاتفاقية يقوم على عدم اقرارها الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة وعلى عدم ارتباطها بتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

كلمة الاتحاد

الولايات المتحدة تغرق المنطقة بالسلاح لأغراض العدوان

بصفاقة سياسية لم تعد أصيلة او غريبة صرح وزير الحربية الاسرائيلية ، شمعون بيرس ، وهو يخاطب فوجا جديدا من الخريجين الضباط : لم يعرقل أي أمر امكانية السلام في الشرق الاوسط مثل تزويد الاتحاد السوفييتي الدول العربية بالاسلحة !! ولذلك فعلى اسرائيل ان تبتاع طائرات مقاتلة حديثة وطائرات هيلوكبتر هجومية ومدرعات ومدفعية متنقلة وسفن وصواريخ عصرية وشبكات الكترونية وصاروخية من الطراز الاول !! (٢٧-٨-٧٦) .

وجاء تصريح الوزير الذي ذاع صيت معاداته الاتحاد السوفييتي ، وتشهيره بسياسته المبدئية ، في عشية اذاعة (رويتر) انباء المباحثات بين حكومة الرئيس فورد والكونغرس الامريكي حول تزويد الولايات المتحدة حلفائها في منطقة الشرق الاوسط بالسلاح .

وحسب « رويتر » ستطلب حكومة فورد من الكونغرس هذا الاسبوع الموافقة على بيع اسلحة عصرية محكمة الى ايران واسرائيل وباكستان والسعودية تقدر قيمتها بخمسة آلاف مليون دولار ..

لن يخفى على احد ان بيرس اراد باقحامه السلاح السوفييتي اقناع الرأي العام بضرورة مواصلة عسكرة اقتصاد البلاد واغراق اسرائيل بفيض من السلاح الامريكي العصري بقيمة الآف ملايين الدولارات .

حتى بدون صفقات السلاح الآتية والقبلة حول تدفق السلاح الامريكي اسرائيل الى ترسانة حربية تكاد الارض — لا الشعب فقط — تنوء تحت اثقالها .

كذلك لن يخفى على احد ان هدف الولايات المتحدة من تزويد الدول الاربع المذكورة بمثل هذا القدر الضخم من معدات الدمار ليس زيادة طاقتها الدفاعية ، ازاء خطر موهوم نشأ بسبب تزويد الاتحاد السوفييتي بعض الدول العربية بادوات الدفاع عن نفسها ، بل لمضاعفة قدراتها على العدوان وتوطيد مواقع الامبريالية والرجعية في المنطقة .

فالمعروف تماما ان الدول الاربع تنتسب الى شبكة الاستراتيجية الامبريالية — الرجعية وتقوم بادوارها في اطار التنسيق مع الولايات المتحدة .

وحكام اسرائيل الذين تباهوا في مختلف المناسبات والاوقات بدورهم الحاسم في الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة — ومصالحهم طبعا — في المنطقة وسعوا نشاطهم في الفترة الاخيرة واقاموا محورا خطيرا مع جنوب افريقيا العنصرية سيمتد او هو امتد الى ايران لمقاومة حركات التحرر القومي في افريقيا والعالم العربي .

اما حكام ايران فقد نصبوا أنفسهم شرطيا في منطقة الخليج العربي (او الفارسي حسب رأيهم) وتعهدوا بصيانة مواقع الامبريالية والرجعية في تلك المنطقة .. بل هم يتدخلون عسكريا في سلطنة عمان لقمع الثورة الملتهبة منذ سنين في ظفار .. وهم يؤلفون مع حكام السعودية حلفا فضفاضا مهمته حماية الانظمة الرجعية في دائرة نشاطهم ونسف الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية اذا امكن .

ويحتل حكام السعودية اليوم مكان الصدارة في العالم العربي المشرقي في المؤامرات — الامبريالية الرجعية — التي تحاك ضد الانظمة العربية الوطنية وقد اصبحوا الآن مركز التفاف الانظمة والقوى الرجعية العربية . لقد قام اولئك الحكام بدور هام في حرف نظام مصر عن طريقه المعادي للامبريالية ، طريق الاصلاحات الاجتماعية العميقة .. وهم يصعدون اليوم الهجوم على الصداقة السوفييتية —

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رئيس وزراء فرنسا الجديد لن يستطيع انقاذ اقتصاد بلاده من الأزمة

باريس — اعلن رئيس وزراء فرنسا الجديد ، ريمون بار ، ان المهمة الاساسية التي تواجه وزارته الجديدة هي العمل على تخليص فرنسا من أزمتها الاقتصادية الراهنة وخصوصا من التضخم المالي الذي يشكل احد الظواهر الاساسية لهذه الازمة .

وكان بار قد تسلم منصبه الجديد رئيسا لوزراء فرنسا ، يوم الخميس الماضي ، خلفا لرئيس الوزراء السابق ، جاك شيراك ، الذي قدم استقالته يوم الاربعاء الماضي ، بعد ان اشتد الخلاف بينه وبين رئيس الجمهورية الفرنسية ، جيسكار ديستان .

ويرى المراقبون في تصريح بار تأكيدا على ان الرئيس الفرنسي ، ديستان ، قد عهد الى حكومته الجديدة مهمة اعداد برنامج اقتصادي واجتماعي للخروج بفرنسا من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية الراهنة والتي تتمثل بارتفاع مستمر في اسعار جميع السلع والخدمات ، وفي بطالة واسعة تشمل مليون عاطل عن العمل وبعجز مطرد في ميزان المدفوعات وهبوط في قيمة الفرنك الفرنسي .

ويأمل ديستان في ان ينجح رئيس الوزراء الجديد ، وهو رجل اقتصاد في الثانية والخمسين من عمره ، في التخفيف من حدة الازمة الاقتصادية الراهنة وبالتالي منع جبهة اليسار الفرنسي من الاستفادة منها والفوز في الانتخابات الرياسية المقبلة التي من المتوقع ان تجري في نهاية العام القادم .

ومع ان المراقبين رأوا في استقالة شيراك خطوة من شأنها اضعاف الصلة بين الرئيس ديستان والكتلة البرلمانية الديغولية الكبيرة فان الحكومة الجديدة تضم عددا من الوزراء الديغوليين المعروفين بمواقفهم المحافظة واليمينية ، مثل وزير العدلية الجديد ، اوليفييه غيشار ، وهو من مؤسسي الحركة الديغولية وقادتها التقليديين . وسيشغل منصب نائب رئيس الحكومة ، كما ان المتوقع ان يكون الشخصية المركزية في الحكومة الجديدة ، التي ستنسق بين الاكثرية الديغولية في التحالف الحاكم . وبين بقية الاحزاب المشتركة في هذا التحالف .

اما في حقل السياسة الخارجية فليس من المتوقع ان يخرج وزير الخارجية الجديد ، لوي دي غورنغو ، عن نهج سابقه ، سوفانيارغ ، الذي اقيل من منصبه ، كما يلاحظ المراقبون ، بعد الهزيمة السياسية الحادة التي منيت فرنسا بها في مؤتمر دول عدم الانحياز في كولمبو مؤخرا .. فكما هو معلوم ادان المؤتمر سياسة فرنسا الخارجية فيما يتعلق بارتباطها مع جنوب افريقيا ، وقرر فرض حظر نفطي عليها وعلى اسرائيل عقابا لهما على تعاونهما الوثيق مع حكام جنوب افريقيا العنصريين .

وكان المسؤولون الاسرائيليون قد توقعوا ان يحدث استبعاد سوفانيارغ تغييرا لصالحهم في سياسة فرنسا الخارجية ، الا ان الوزير الجديد كان من بين اشد المتحمسين لقبول منظمة التحرير الفلسطينية في منظمة الامم المتحدة والهيئات المتفرعة عنها .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس وزراء فرنسا الجديد سبق واشغل منصب وزير التجارة الخارجية في حكومة شيراك المستقيلة ، وقد عمل في السابق مديرا لبنك فرنسا المركزي ونائبا لرئيس لجنة السوق الاوروبية المشتركة ومسؤولا عن الشؤون الاقتصادية في السوق في الفترة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٧٢ .

ولكن على الرغم من المامه بالشؤون

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

الإنتفاضة الشعبية في جنوب إفريقيا

يوهانسبورغ — واصل الافارقة الوطنيون في بلدة سويتو ، أمس الاثنين ، انتفاضتهم الشعبية الملتهبة المناهضة لاستمرار العمل بالاحكام العنصرية في جنوب افريقيا وذلك للاسبوع الخامس على التوالي .

وقد اطلقت شرطة الحكومة العنصرية النار على المواطنين المتظاهرين في محاولة لتفريقهم وارهابهم . وقد بلغ عدد ضحايا القمع العنصري ، حتى الآن ، أكثر من ٣٠٠ مواطن ، بينهم الاطفال والنساء .

وكانت الشرطة العنصرية قد حاولت ، في الاسبوع الماضي ، اثارة احتراب قبلي بين سكان سويتو الافريقيين فدفعت بأعداد من أبناء قبيلة « زولو » المقيمين في البلدة الى الاعتداء بالضرب على نشيطي الحركة الوطنية من بلدة سويتو ، الامر الذي هدد بتحول الانتفاضة الشعبية الى احتراب قبلي لا يستفيد منه الا حكومة الاقلية العنصرية .

لكن القوى الوطنية الافريقية سرعان ما تداركت الامر . وحضر الى سويتو غاتاشا بوتلزي ، زعيم قبيلة «زولو» ، ذات الحكم الذاتي والتي يبلغ عدد افرادها ٥ ملايين نسمة . وعمل بوتلزي على تهدئة الخواطر حالا .

وقد كشف في مؤتمر صحفي عقده في يوهانسبورغ النقاب عن قيام شرطة جنوب افريقيا بتحريض ابناء قبيلته على الاعتداء على اخوتهم من الافارقة الوطنيين وعلى كسر الاضراب العام الذي أعلن في الاسبوع الماضي . وقال ان الشرطة كانت تنقل بسياراتها المصفحة أبناء قبيلة « زولو » من مكان الى مكان للاعتداء على الوطنيين الافريقيين المضربين .

وأعرب بوتلزي عن أسفه لما وقع . وأضاف ان اطلاق الشرطة النار على الافارقة الوطنيين غرز في قلوب الاطفال الافارقة كراهية البيض جميعا ، جرائم الشرطة العنصرية لا يمكن محوها بسرعة . ودعا السلطات حالا الى التفاوض مع القادة الوطنيين في سويتو وغيرها من المراكز الافريقية لايجاد حلول جذرية للقضايا الملتهبة ، التي تواجهها جنوب افريقيا .

البرتغال تتجه نحو رفض السماح باستخدام جزرها محطة لتزويد اسرائيل بالسلاح

لشبونة — أعلن رئيس الوزراء البرتغالي ، ماريو سواريس ، أمس الاول في حديث مع وكالة الانباء الايرانية أن بلاده تدرس جديا وبعناية اتخاذ قرار يمنع الولايات المتحدة من استخدام قواعدها العسكرية في جزر الازور البرتغالية (الخالدات) كمحطة للجسر الجوي الى اسرائيل في حالة نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وقال سواريس ان حكومته ستطالب الولايات المتحدة بدفع ايجار أعلى لقاء استخدامها قواعد عسكرية في جزر الازور . كما ستبحث معها في مسألة عدم استخدام هذه الجزر محطة لتزويد اسرائيل بالاسلحة في أية حرب قادمة .

واشار سواريس الى قيام الحكومة الالمانية الغربية في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ بمنع الولايات المتحدة استخدام أراضيها محطة لنقل العتاد والاسلحة

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

عالم اليوم

« طريق الكادحين » النشرة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية

يصدر الحزب الشيوعي في المملكة العربية السعودية نشرة مركزية اسمها « طريق الكادحين » . وقد صدر العدد الثاني من هذه النشرة في نيسان الماضي .

وفي تطرقها الى الوضع الاقتصادي في السعودية كتبت « طريق الكادحين » « ان من ابرز السمات الاقتصادية التي يتسم بها الاقتصاد الوطني السعودي هو التخلف والتبعية اللذين يتمثلان بفقدان اسس الاستقلال الاقتصادي والتبعية المتعددة الجوانب للاقتصاد الرأسمالي العالمي .

« والاقتصاد السعودي اقتصاد مشوه ووحيد الجانب يعتمد اساسا على صناعة استخراج النفط ، الذي يقع تحت تأثير سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وبشكل خاص الاحتكارات الامريكية . فهذه الاخيرة تتحكم بنسبة وكمية الانتاج دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح الاقتصاد الوطني السعودي . ولقد تحولت السعودية الى سوق لتصريف بضائع الدول الرأسمالية . وقد ربط السوق المحلية في السعودية بشكل وثيق بالسوق الرأسمالية العالمية » .

ثم اشارت الى « غياب الصناعة النامية المتطورة والتي تعتبر اساسا لتحقيق الاستقلال الاقتصادي » .

وابرزت النشرة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية « ان تحقيق الاستقلال الاقتصادي يتطلب اجراء تغييرات جوهرية وعميقة في البنية الاقتصادية والاجتماعية وفي النهج السياسي ، وذلك لنقل البلاد من مرحلة التخلف والتبعية الى مرحلة اكثر تطورا ، مرحلة الديموقراطية والانفتاح على الجماهير الشعبية » .

وكتبت عن نشاط حكام السعودية في منطقة الخليج العربي فقالت ان هذا النشاط اتخذ شكل تحالفات ذات جوانب واوجه متعددة ، دبلوماسية واقتصادية وعسكرية . ويجري هذا النشاط تحت واجهات عديدة . فتارة يجري بحجة وحدة الخليج وامنه ضد الاطماع الاجنبية !! وتارة بحجة محاربة الافكار والمبادئ الهدامة المستوردة !! وتارة اخرى تحت واجهة ابعاد المنطقة عن نطاق الصراع بين الدول الكبرى !!

الا ان الهدف من كل هذه النشاطات هو خلق منطقة تشكل ، كما كتبت « طريق الكادحين » ، تتمة طبيعية لسلسلة الاحلاف العسكرية وتنسيق وتوحيد القوى المختلفة المعادية لحركة التحرر الوطني .

لكن هذا النشاط السعودي يصطدم بالمنافسة الايرانية ، اذ ان حكام ايران يسعون ، بدورهم ، الى تسلم زمام المبادرة في منطقة الخليج ضمانا لمصالحهم الذاتية والتوسعية وللحصول على مكاسب اقليمية وسياسية .

وجاء في « طريق الكادحين » ان الرد على النشاط السعودي المشبوه وكذلك الايراني في منطقة الخليج هو بدعوة كل الاحزاب والمنظمات الوطنية في كافة اقطار الجزيرة والخليج العربي الى الالتقاء والتباحث حول المسائل التي تواجه الحركة الوطنية في ذلك الجزء من العالم العربي ، وحول سبل التصدي للهجمة الامبريالية التي تتعرض لها والعمل على صياغة الشعارات التي تتفق عليها والتي تنسجم مع الظروف الموضوعية التي تواجهها وايجاد الاشكال الممكنة لتوحيد النضال في سبيلها .

وحول اقامة العلاقات بين السعودية وجمهورية اليمن الديموقراطية كتبت « طريق الكادحين » ان الحزب الشيوعي في السعودية ناضل من اجل اقامة هذه العلاقات منذ قيام جمهورية اليمن الديموقراطية . واضطرت السعودية الى اقامة مثل هذه العلاقات مؤخرا . وان دلت اقامتها على شيء فعلى فشل كافة السياسات القديمة التي انتهجها حكام السعودية ضد هذه الدولة الفتية . وقد فشلت هذه السياسات بفضل الصمود العظيم الذي ابدته حكومة وشعب جمهورية اليمن الدمقراطية في وجه الضغوط الامبريالية والرجعية ، وبفضل استمرار السير ، قدما وبدون تراجع ، على الطريق التقدمي ، وكذلك بفضل دعم وتضامن كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية وتضامن القوى الوطنية في السعودية ، ذاتها ، وتعريتهم للسياسة الامبريالية وضغوطها التي كانت تمارس ضد الجمهورية الفتية . وقد استفادت جمهورية اليمن الديموقراطية في هذا الصمود من ادراكها ووعيها لاهمية التحالف الاستراتيجي بينها وبين الحركة الثورية العالمية ، وقوتها الاساسية المنظومة الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها .

واكدت « طريق الكادحين » ان الوضع الدولي المتميز باتساع الانفراج الدولي ساعد واسهم بشكل فعال في افشال الضغوط على جمهورية اليمن الديموقراطية . وخلصت الى القول ان اقامة هذه العلاقات يشكل خطوة هامة في تدعيم مكانة جمهورية اليمن الديموقراطية ، الامر الذي طالما ناضل من اجله الشيوعيون في السعودية وكافة القوى التقدمية في المنطقة والعالم .

ودعت « طريق الكادحين » الى رص وحدة كافة القوى التقدمية والانظمة الوطنية على امتداد المنطقة العربية والى اقامة الجبهات الوطنية في كل بلد عربي والى التحالف مع البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فمن طريق كل هذا يمكن التصدي للهجمة الامبريالية الشرسة على المنطقة العربية .

ابراهيم مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الرامة

يعرض برنامجا فنيا « ليالي الصيف » في ٣ امسيات متتالية في نادي الصداقة :

٧٦/٩/٢ مهرجان خطابي يتكلم فيه جمال موسى ويوري جوجنسكي والشاعر سميح القاسم .

٧٦/٩/٣ ندوة حول وضع الشباب باشتراك السادة حنا مويس رئيس المجلس المحلي والدكتور انور عوض والاستاذ نبيه القاسم وآخرين .

٧٦/٩/٤ برنامج فني حافل يتخلله عرض مسرحية قصة عائد الميعاري للاستاذ محمد علي طه ومتنوعات موسيقية وفقرات فنية مختلفة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

يعقد يوم الاربعاء ٧٦/٩/٨ ـ الساعة السابعة والنصف مساء .

محاضرة حول
الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل
والواجبات المقبلة لحزبنا الشيوعي
يقدمها الرفيق : احمد سعد
خريج كلية الاقتصاد في جامعة لينينغراد

الدعوة عامة

...وغنت له زغرودات العرس في بيت الشهيد الشيوعي خضر عبد الله نمر الذي قتل في سجن نابلس المركزي

بقلم روث لوبيتش

كانت تنتظرنا عند مدخل باحة الدار . وليس من العادة استقبال المعزين عند مدخل بيت العزاء . ولكنها فعلت بما يمليه عليها قلبها .

كانت تتشح بالسواد ، وعلى رأسها منديل اسود تبدو من تحته شعرات بيضاء ، وليس على وجهها تجاعيد . وهي في الخمسين من العمر . وكان الى جانبها ابنتاها اللتان كانتا تتشحان ايضا بالسواد . وعلى حبل الغسيل كانت تتدلى ملابس سود ، يلوح بها الهواء كما يلوح بالاعلام السوداء لتعلن للجبال المقابلة : ليست هنا افراح بل هنا كان يعيش انسان قتل .

وعلى ضوء الشمس الغاربة بدت الجبال المحيطة برام الله ذهبية ضاربة الى الحمرة . وجمالها البادي للناظرين من البيت المشرف عليها والمنتصب فوق تلة يتناقض والالم والحزن والاسى فيه : ما كان اسعد خضر لو بقي في حضن عائلته في البيت المطل على الجبال الخلابة .

لكن خضر قتل . وهو غير موجود . وفي زاوية في غرفة الضيوف الرحبة التي تكاد تخلو من الاثاث منضدة كانت تخضر وعليها صورته بين افراد عائلته عندما كان طفلا . واخرى عندما كان تلميذا ، وثالثة يبدو فيها شابا يافعا في الثامنة والعشرين يعمل

عليه بالسجن عامين بتهمة الانتساب الى الجبهة الفلسطينية وقضى عشرين شهرا واطلقوا سراحه بعدها وعاد الى ، من حسن حظي ، حيا . ولكن خضر لن يعود . كنت ازوره في السجن ، عندما كانوا يسمحون بذلك . وكنت اراه دائما مرتبا نظيفا ومسرحا شعره . ولم يطلب الا ان اشتري له ثيابا . كان ذا ذوق جميل ... قالتها وهي تضحك .

واضافت : كان يحثني كي البس دائما ملابس جميلة عندما آتي الى زيارته . وان اعتز به ولا ابكي امام افراد الشرطة : كوني دائما شامخة فخورة .. تذكري .

وتعدل الام وهي تسوي منديلها على رأسها وثيابها .. متذكرة وصيتابنها : عندما زرناه آخر مرة وكان بصحبتنا اخوه الصغير اراد ان يلمس اخاه من خلف الحاجز . المشبك السميك . فاستطاع ان يلمس باصبعه يد اخيه وقال له : ادرس جيدا ، وكن جريئا . وكان يحب اخاه هذا ـ وكان يجلس الى جانبها ـ محبة ابوية .

وكانت عينا القائم تسطعان بغضب كامن . وكانت على مقربة منه اخته الصغيرة وهي في الثالثة عشرة من عمرها في ثيابها السوداء ، وتبتلع كل كلمة مما كان يقال . ترى بم تفكر هذه الطفلة وكيف تفهم مصرع اخيها ؟ ان الصغار يجربون ان يفهموا ما يصعب

الشهيد خضر عبد الله نمر

الامبريالية تتآمر على الطبقة العاملة البحرانية ورجعية البحرين القبلية ..
حولت البحرين الى ساح تمرح فيها الامبريالية

الامبرياليون الامريكيون يمرحون في البحرين ، بينما تناضل الطبقة العاملة البحرانية نضالا مريرا من اجل حقوقها النقابية .

ومنذ بداية هذه السنة شنت الطبقة العاملة البحرانية اضرابات في مختلف مجالات الصناعة والبناء المملوكة للاحتكارات الاجنبية او للمشايخ المحليين ؛ وشملت الاضرابات صناعة البترول وورشات التصليح ، وسواقي النقل الجوي وغيرهم ، وطالب العمال فيها بزيادة الاجور المتدنية .

الطبقة العاملة البحرانية حرمت من حق التنظيم النقابي ، ومع انها تقدمت بطلب للسلطات للاعتراف باللجنة التأسيسية كمنظمة قانونية منذ سنة ١٩٧١ . ولكنها لم تتلق ردا على هذا الطلب حتى الان . سوى الملاحقات والتهديدات القاسية .

ولما لم يعد باليد حيلة دعت اللجنة التأسيسية العمال الى الاضراب مطالبين بالاعتراف بلجنتهم ، والسلطة الرجعية طلبت مقابلة وفد عن اللجنة . فلما حضر قادة العمال للمقابلة وجدوا في مواجهتهم فرقة جيش قمعية شرسة . ونفي من نفي وسجن من سجن . وفي السجن مزقوا قادة العمال اربا باشراف ضباط من الجيش الانجليزي والجيش الاردني .

واعقبت ذلك حملة اعتقالات واسعة ضد الديمقراطيين والوطنيين التقدميين واعلنت حالة الطوارئ وارفقت الرجعية الحاكمة في البحرين ذلك بسلسلة تشريعات ذات طابع فاشي تنص على ان كل مشتبه بالاتيان باقل نشاط اونشر دعاية او التعبير عن افكار يعتبرها وزير الداخلية هدامة . يسجن لمدة ثلاث سنوات دون محاكمة .

ولقد شجب اتحاد النقابات العالمي اجراءات السلطات البحرانية واستنكر اعمال الارهاب والقمع والاعتقالات ؛ وطالب باطلاق سراح الديمقراطيين وقادة العمال والتقدميين الذين اعتقلتهم السلطة .

كما وجه الاتحاد العالمي شكوى الى رئيس لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة . وطالب اللجنة العمل على وقف اسلوب الارهاب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

التغير الذي طرأ على الناصرة

حتى مجلة « تايم » الامريكية اعترفت بالتغير الذي طرأ على مدينة الناصرة وقدرت انعقاد مخيم العمل التطوعي الاخير فيها . فنشرت لمراسلها مقالا ، رغم المغالطات المتناقة ، لا يخلو من طرافة وجدية جاء فيه :

« عندما علم السيد المسيح ، مؤخرا ، بان « اسمرليوبا » توفي ، جاء اليه ليسأله عن آخر انباء بلده . قال : كيف الاحوال في الناصرة ؟ فاجاب النصراوي : « انها تتغير فهنالك قادة سياسيون جدد وبرنامج بلدية جديد والاهلون يملؤهم الامل » . فتنهد المسيح وقال : « ارى ان لا شيء تغير » . وتابع النصراوي الحديث قائلا : « وفوق ذلك فقد نظفوا حتى الصبر ! » وهتف المسيح : « حقا ! اذن فالناصرة تتغير حقا » .

وتضيف المجلة : « اطلقت هذه النكتة في اثناء مخيم العمل التطوعي حين قام مئات من المتطوعين بتنظيف احياء الناصرة وفي مقدمتها « حسبي الصبر » المذكور الذي يجري تنظيفه ... المدينة حيث لا مكتبة عامة ولا منتصف ولا قصر رياضي ولا حتى شارة مرور كهربائية . ودار البلدية نفسها بناء عتيق اشبه بالسجن ، بل كانت بالفعل سجنا . وكان ابو توفيق زياد احد نزلائه في اثناء الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ » .

ولكن نظرة المستشار طوليدانو تختلف . فهو يقول لمراسل المجلة : « ان تقديرنا للاوضاع بعد ٩ اشهر من رئاسة زياد يظهر ان الامور اليوم ليست احسن من قبل » .

واذا كان هذا صحيحا فليس لان البلدية فشلت في عملها ، بل على العكس ، لان الحكومة فرضت حصارا على بلدية الناصرة . فوزارة المعارف اوقفت دفع التزاماتها للمدارس الناصرة ، مما اضطر البلدية الى مقاضاتها لالزامها بدفع نحو نصف مليون ليرة مستحقة . واما حكاية حكم اللواء كينغ مع بلدية الناصرة فهي اشهر من ان تكرر وتعاد .

اما المغالطة التي تقع فيها المجلة فهي محاولتها ، كأنما الدافع ...

شركة وطنية لاستثمار النفط في انغولا

لواندا ـ اعلنت الحكومة الانغولية ، مؤخرا ، عن تشكيل شركة نفط وطنية باسم « سونانغول » ستشرف على الصناعة النفطية في البلاد وتتولى استخراج النفط وتسويقه .

ومن الجدير بالذكر ان شركة « كابيندا غالف اويل » الاجنبية هي التي تتولى استخراج النفط من مقاطعة كابيندا الانغولية الغنية بالنفط . وهي تستثمر النفط الانغولي وفق اتفاقات مجحفة بحق الشعب الانغولي وسيادته الوطنية ، سبق وتم الاتفاق عليها حين كانت الاراضي الانغولية لا تزال مستعمرة برتغالية . وكان الرئيس الانغولي نيتو ، قد اعلن في اكثر من مناسبة عن ان ثروات انغولا النفطية وغير النفطية يجب ان تسخر في خدمة مصالح الشعب الانغولي .

قرأت ان

عام على اتفاقية سيناء السلب والايجاب من وجهة نظر اسرائيلية

كتب اريئيل غيناى : المحرر السياسي في « يديعوت احرونوت » (٢٧-٨-١٩٧٦) : يلخص مرور عام على اتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية التي حاك خيوطها الاساسية وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، هنري كيسنجر .

فاستهل مقالته بالتأكيد على ان الاتفاقية المذكورة اسفرت عن « **نتائج مباشرة أو غير مباشرة على غاية من الاهمية ، على الاقل في المدى القريب ، عادت على اسرائيل بفائدة كبيرة .**

« **وان وضع اسرائيل اليوم افضل مما كان عليه في ايلول من العام الماضي ١٩٧٥ .**

« **صحيح ان اسرائيل لم تنجح ، قدر الامكان ، في استغلال فترة الهدوء للاستفادة في مجالي الاقتصاد والوضع الداخلي . لكن الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان العالم العربي مقسم اليوم أكثر مما كان عليه في يوم من الايام . ولقد ترتب قسم من هذا الوضع في العالم العربي عن اتفاقية سيناء . وعلى كل فان العرب « استغلوا » هذه السنة بشكل أسوأ بكثير مما فعلته اسرائيل .**

ويتضح ، بناء عليه ، ان اسرائيل اليوم في وضع أفضل ، نسبيا ، من وضع البلدان العربية . وهذا هو الامر الهام في نهاية كل حساب » .

ثم انتقل غيناى ليستعرض الاهداف التي توخت تحقيقها اسرائيل والولايات المتحدة من خلال عقد الاتفاقية مع مصر السادات ، وهي :

- ● **اخراج مصر من النزاع العربي الاسرائيلي .**
- ● **وقف الحرب السياسية والدبلوماسية المعادية لاسرائيل ، تدريجيا .**
- ● **زيادة النفوذ الامريكي في المنطقة ، بما في ذلك وجود فنيين امريكيين في سيناء للاشراف على الممرات الاستراتيجية في شبه جزيرة سيناء ، وبالتالي تقليص النفوذ السوفييتي .**
- ● **العمل على ان تشمل الاتفاقية الجنود السورية ، أي أن يسير الاسد في أعقاب السادات .**
- ● **التمهيد نحو محادثات لانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية الامر الذي سيضعف ، بالضرورة ، منظمة التحرير الفلسطينية (التي كما هو معلوم تعارض بشدة في هذه الحلول الاستسلامية — أ٠م) . ويمكن من تسوية القضية الفلسطينية على المدى البعيد (أي تصفيتها نهائيا — أ٠م) .**

لكن غيناى يعترف ان هذه الاهداف لم تتحقق كاملة . فما الذي تحقق ؟

« **من النظرة الاولى يتولد انطباع واضح وهو ان مصر ليست على استعداد اليوم للتورط في مغامرة عسكرية جديدة . فهي معزولة اليوم عن مصدر مدها بالاسلحة والعتاد العسكريين الاكثر أهمية ، الاتحاد السوفييتي . وامكانية حصولها على الاسلحة من الغرب محدودة نسبيا وسيمر وقت ليس بالقليل حتى تتمكن من استخدام هذه الاسلحة . كما ان وضع مصر الاقتصادي لا يزال سيئا جدا بعد ان خيبت الدول العربية الغنية آمال السادات ولم تقدم له كل ما أمل في الحصول عليه »** .

ويعتقد غيناى ان ازدهار السياحة في مصر واكتشافها لمنابع نفط جديدة وتوسيعها القناة ، كل هذا يمكن ان يعين مصر اقتصاديا أكثر من وعود أغنياء النفط العرب ، شريطة الا تتورط مصر في حرب جديدة .

ومن الواضح ان هذا هو الهدف الرئيسي لاتفاقية سيناء التي ادانتها الشعوب العربية بشدة ، هدف اخراج مصر من التضامن العربي وفصلها عن التزاماتها القومية والاجتماعية في التصدي لمخططات الامبريالية والصهيونية العدوانية في الشرق الاوسط .

وبعد ان اكد غيناى ضرورة ان تواصل اسرائيل زيادة استعداداتها العسكرية وامتدح نتائج الغزوة الاسرائيلية على مطار « عنتيبه » الاوغندي وما أسفر عنها من اعادة « الثقة » بالروح العسكرية الاسرائيلية ، كتب :

« **اما هدف تقوية النفوذ الامريكي في المنطقة فقد تحقق هو أيضا بدون ان تترتب عنه اية أخطار حذر منها الكثيرون في حينه ، كتلك التي يمكن ان تنجم عن وجود فنيين امريكيين في شبه جزيرة سيناء .**

« **فالرأي العام الامريكي سرعان ما أدرك ان الامر هنا لن يعني فيتنام جديدة ينجر الى التورط بها الخبراء الفنيون الامريكيون .**

« **وقد حدث بالمقابل هبوط في النفوذ السوفييتي (على حد تعبيره) . لكن هذا لم يكن حصيلة اتفاقية سيناء فقط انما حصيلة الموقف الذي اتخذه الرئيس السوري في أحداث لبنان »** .

ثم أشار غيناى الى حقيقة ان سوريا لم تسر في طريق مصر السادات . وليس هذا فحسب انما زادت من حملتها الدعائية المعادية لاتفاقية سيناء . بيد أن سوريا لم تستفد من هذا كثيرا وقد تورطت في لبنان . كتب غيناى :

« **ان هذا التورط السوري المأساوي في قضية لبنان أساء كثيرا الى العلاقات السورية السوفييتية وأدى الى عزلة سوريا في العالم العربي . والنتيجة هي انه بينما الحقت اتفاقية سيناء ضربة قاصمة بالقيادة المصرية وبقية القيادات العربية المعتدلة (أي الرجعية العربية — أ٠م) فان سوريا لم تستغل هذا ابدا .**

« **وقد أسفرت نتائج هذا التطور بوضوح ، على الاقل في الوقت الراهن ، عن اضعاف جميع الاطراف في أعقاب الازمة الراهنة في العالم العربي . ولقد تضررت منظمة التحرير الفلسطينية أكثر من غيرها اذ تعرضت لاقصى الضربات في المجال العسكري . كما ان ما يحدث في لبنان وضع حدا لفكرة منظمة التحرير حول الدولة العلمانية المتعددة القوميات . (غيناى يقسم العرب الى قوميات على أساس طائفي — أ٠م) . لكن مصر وسوريا أصيبتا بالضعف نتيجة لحملاتهما المتبادلة .**

« **وكما يحدث دائما فان الازمات في العالم العربي تضعف الدول العربية وتخدم ، بالتالي ، اسرائيل . كما ان اسرائيل عرفت كيف تستغل ازمة لبنان لاقامة علاقات وصلات مع الاهلين في جنوب لبنان . وربما سيكون لمثل هذا التطور نتائج بعيدة المدى في المستقبل »** .

ومع ان الصورة عن العالم العربي التي يحاول غيناى رسمها يمكن ان تمثل حقيقة أكثرية الانظمة العربية القائمة حاليا ، الا انها تخرج من كل حساب الشعوب العربية التي ستكون لها الكلمة الاخيرة . وارادتها في التحرر الوطني والاجتماعي ، الذي يشترط انجازه تصفية الاحتلال الاسرائيلي واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هي التي ستحسم في النهاية وتقرر مسار الاحداث والتطورات في منطقتنا . وقد اضطر غيناى الى التأكيد ان المستقبل لا يزال غامضا فيجب الاخذ بعين الاعتبار مجرد رفض حتى الانظمة العربية التقليدية انهاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل ايجاد حلول مقبولة للقضايا المعلقة ، وفي مقدمتها قضية الشعب العربي الفلسطيني . كما يجب أخذ تنامي قدرات البلدان العربية الاقتصادية والعسكرية في الحسبان أيضا وكذلك التوازن الدولي وموقف كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الذي سيكون له دور هام أيضا في تطور الاحداث في المنطقة .

من الواضح أن من لا يأخذ كل هذه الامور في الحسبان وأهمها ارادة الشعوب العربية يخطيء الحساب حتما .

أ٠م

سياسة حكومة اسرائيل الاقتصادية في ميزان الواقع

يزداد وضع اسرائيل اقتصاديا وماليا واجتماعيا من سيء الى أسوأ ولا يبشر بخير بالنسبة لآفاق التطور في المستقبل القريب . هذا ما يستخلصه المراقبون والمختصون في الشؤون المالية والسياسية من أحزاب السلطة وخارجها ، المنهمكون هذه الايام في تدبيج المقالات والابحاث المطولة التي تنشرها الصحف يوميا . وجميعهم يعترف صراحة أن سياسة رابينوفتش وحكومته الاقتصادية — بالرغم من مختلف الاجراءات « الراديكالية » التي اتخذت طيلة السنوات الثلاث الماضية — قد فشلت تماما في تطويق الازمة الاقتصادية الاجتماعية الخانقة أو التخفيف من حدتها . ولكن ، بدلا من البحث عن جذور ومسببات الازمة ورسم المخارج الصحيحة ، يركز معظمهم الضوء « لتحليل ابعاد بعض الاجراءات المتبعة وفصلها بعيدا عن واقع مجمل السياسة الاقتصادية بمختلف منطلقاتها . وبالطبع ، الهدف من وراء ذلك طمس المضمون الحقيقي لهذه السياسة طبقيا واجتماعيا وسياسيا .

فعلى سبيل المثال ، يعتقد مدير « بنك اسرائيل » زنبر أن الحكومة فشلت في ايقاف تصاعد وتائر التضخم المالي بسبب عدم اتخاذها الاجراءات الكافية في مجال تجميد الاجور وعلاوة الغلاء . فحسب ادعائه تزيد علاوة الغلاء من حدة التضخم المالي بسبب زيادة حجم الاستهلاك الجماهيري . ولهذا فالمخرج الذي يرتئيه يتلخص في الهجوم على حقوق العاملين . بالطبع ، لا يرى زنبر في بالوعة النفقات العسكرية العدوانية السبب الجوهري في تصاعد موجات التضخم المالي .

مثال آخر : صرح وزير المالية رابينوفتش قبل مدة (هآرتس ٢-٨) « أن الاعتدال الاقتصادي (الازمة) سيستمر مدة سنة ونصف سنة اخرى وذلك حتى نستطيع تحسين وضع الانتاج وميزان المدفوعات » . ولانجاز ذلك يشترط وزير المالية رفع معدلات التضخم المالي سنويا لتصل الى ٣٤-٤٠ ٪ . أي ، تحميل الجماهير الشعبية مزيدا اضافيا من الاعباء المنهكة .

ويبقى السؤال الملح : لماذا فشل رابينوفتش وحكومته وحتى يومنا هذا ، وبالرغم من « التخطيط المبرمج » في اخراج الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته المتمثلة بزيادة تراكم عجز ميزان المدفوعات وانخفاض وتائر ومعدلات النمو الاقتصادي وازدياد حدة التضخم والبطالة ... وزيادة التبعية الاقتصادية والمالية والسياسية بالدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الخ ؟

● الوزن الحقيقي للاجراءات الاقتصادية المالية :

عند وضع أي خطة اقتصادية أو اتخاذ أي اجراء تكتيكي ينطلق حكام اسرائيل استراتيجيا من أهمية « التوفيق » بين ضدين متناقضين . فمن ناحية ، العمل على عدم المساس « بقدسية » النفقات العسكرية المتصاعدة التي تتطلبها سياسة الاحتلال والعدوان المغامرة . ومن الناحية الاخرى ، التفتيش عن سبل ومصادر تمويلية تسد هذه النفقات الباهظة مع الاخذ بعين الاعتبار أهمية تأمين تطور اقتصادي — اجتماعي وبشكل يجنب السلطة اخطار تفجر اجتماعي طبقي حاد ويساعدها دعائيا في سياستها الصهيونية العماية لجذب انظار يهود العالم . ولكن واقع التطور منذ قيام الدولة والى يومنا هذا يثبت فشل هذه السياسة العقيمة .

واذا اقتصرنا الحديث على مسار التطور خلال الفترة من ١٩٧٣ والى اليوم ، أي منذ أن تسلم رابينوفتش مهام منصب وزير المالية فان أهم السمات البارزة تتلخص في زيادة عجز ميزان المدفوعات وتضخم الدين الخارجي بسبب النفقات العسكرية — التي بلغت في الميزانيات المعلنة حوالي ٢١ مليارد ليرة سنة ١٩٧٣ لتصل الى حوالي ٥٦ مليارد ليرة سنة ١٩٧٦ أي ما يقارب الـ ٦٥ ٪ من ميزانية الدولة . وقد أدى هذا الوضع الى تصاعد معدلات التضخم المالي حيث وصلت هذه السنة الى أكثر من ٣٠ ٪ ، والى ضرب الفروع الانتاجية المدنية وازدياد عدد جيش العاطلين عن العمل وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية .

ولمواجهة هذه الاوضاع المتردية والمتكررة سنويا بشكل أحد اعتمد رابينوفتش في تخطيط سياسة حكومته الاقتصادية والمالية على الركائز والوسائل التالية : —

● : المصادر الخارجية لتغطية المصروفات العسكرية والديون المتراكمة من جراء ذلك ، ولكن هذه المصادر المتمثلة بسيل التبرعات ورؤوس الاموال الصهيونية والقروض و « الهبات » من الامبريالية الامريكية ، على الرغم من ضخامتها ، فانها أصبحت غير كافية لسد متطلبات اسرائيل المتزايدة لشراء أسلحة العدوان ، هذا أولا ، وثانيا : من الواضح أن الولايات المتحدة التي تعاني ازمة البطالة والتضخم المالي ، وكذلك احتكاراتها العسكرية مستعدين دائما لبيع السلاح لاسرائيل تلاؤما مع مصالحهما ، ولكنهما غير مستعدين دائما لتمويل مجمل المشتريات العسكرية الاسرائيلية . وأخيرا : ان أكثر من ثلثي « المساعدة » الامريكية عبارة عن قروض مستحقة للدفع مع فوائدها وبالعملة الصعبة في ظروف شح احتياطي اسرائيل من هذه العملة .

● : تجنيد مصادر داخلية لسد هذه النفقات . فخلال السنوات الثلاث الماضية اتبع رابينوفتش في رسم سياسته الاقتصادية آخر ما توصلت اليه العقلية الاحتكارية البرجوازية ، والعقلية الصهيونية كفرع منها ، من اساليب وطرق لتحميل الجماهير الكادحة واصحاب المداخيل المحدودة القسط الاكبر من الاعباء ، والعمل على حماية مصالح فئة محدودة من أرباب رؤوس الاموال ، وتأمين الظروف التي تمكنها من جرف الارباح . ومن أهم الاساليب المتبعة داخليا :

● أولا : تشجيع المصدرين والتصدير المدني وتقليص حجم الاستيراد المدني بهدف تحسين وضع الميزان التجاري والحصول على العملة الصعبة والملحة لسد الدين القومي الخارجي وتقليص عجز ميزان المدفوعات . ولتحقيق ذلك عمد رابينوفتش وحكومته الى :

* : اعطاء امتيازات وتسهيلات لا مثيل لها في مجال التوظيف والقروض والسوبسيديا والضرائب للفروع المصدرة . ففي المشاريع المحظوظة من درجة « أ » بلغت حصة ما تقدمه الحكومة أحيانا ٨٠ — ٩٠ ٪ من التوظيفات الاجمالية .

* : التخفيض الزاحف لقيمة الليرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار بهدف تحسين وضع بضائع المصدرين الاسرائيليين في أسواق المنافسة الغربية .

ولكن ، هذه الوسائل لم تعط في الواقع النتائج المرجوة . فمقابل تقليص الاستيراد المدني لاحد من الاستهلاك وتوفير العملة الصعبة يتزايد باستمرار حجم ونسبة الاستيراد العسكري بحيث لم يعد في مقدور التصدير المدني ، مهما بلغ حجمه ، تغطية نفقات المشتريات الحربية . فمؤخرا مثلا ، « بشرت » معطيات وزارة المالية بزيادة المدخول من التصدير بـ ٢٠٠ مليون دولار . ولكن مثل هذا المبلغ لا يغطي حتى ما يقارب ربع المصروفات على الاستيراد الحربي .

كما أنه يجب الاخذ بعين الاعتبار أن اسرائيل في علاقاتها التجارية ترتبط أساسا بدول السوق الاوروبية « المشتركة » وبالولايات المتحدة ، حيث أن تكلفة الانتاج في هذه البلدان ذات المستوى التكنولوجي الاعلى منه في اسرائيل تجعل امكانيات كسب الربح محدودة . هذا بالاضافة الى أن سيطرة الاحتكارات الغربية على أسواق التصريف يعطيها امكانية تحديد أسعار البضائع الاسرائيلية ونوعيتها وتشكيلتها . ولقد كانت النتيجة ضرب مواقع بعض البضائع الاسرائيلية الهامة في تركيبة التصدير كالملابس والخضروات والدواجن والبيض ، وتقليص امكانية تسويقها في الاسواق الامبريالية . وعلى سبيل المثال بلغت خسائر فرع الدواجن هذا العام ٨٠ مليون ليرة (عل همشمار ١٩-٨) ، كما أن ١٦٠ مليون بيضة لم تجد لها مصرفا ولم تسوق بسبب المنافسة الامريكية وغيرها .

ان تخفيض قيمة الليرة التدريجي شهريا بنسبة ٢٪ لم يساعد عمليا في رفع مكانة التصدير وتشجيع المصدرين . اذ أن ارتفاع موجات الغلاء والتضخم المالي في داخل اسرائيل قد امتصت في الواقع الفارق في قيمة العملة التي يحصل عليها المصدر اثناء تحويلها الى ليرات اسرائيلية .

ومن هنا يمكن الاستنتاج أن تخفيض قيمة الليرة لم يؤد الا الى الاضرار بمصالح الفئات الاجتماعية الشعبية من ذوي الدخل المحدود ، حيث أن تخفيض قيمة الليرة ، وفي ظروف التآمر على مستوى الاجور يعني زيادة موجات الغلاء والاسعار بالنسبة للمستهلك والى ارتفاع وتائر ومعدلات التضخم المالي . كما وأن تخفيض قيمة الليرة شهريا قد ساعد على تضخيم وتوسيع سوق السمسرة بالعملات الاجنبية وتدجين فئة من السماسرة التي تجني الارباح الطائلة بواسطة التلاعب بعمليات الصرف ، اذ تشترى مثلا كمية من الدولارات وبعد عدة أشهر تستطيع بيعها بكمية أكبر من الليرات الاسرائيلية .

ولهذا يمكن التأكيد أن اعتماد وزارة رابينوفتش على تشجيع التصدير لتحسين وضع اسرائيل اقتصاديا وماليا لا يعني في النهاية سوى تقوية مركز فئة من الرأسماليين المصدرين الذين ينالون السوبسيديا والهبات التي توفرها لهم الحكومة .

كما وأن الاجراء الاخير الذي اتخذته وزارة المالية والحكومة في مجال التعامل المالي على أساس ربط قيمة الليرة الاسرائيلية ليس بالدولار فحسب وانما بعملات أربع بلدان أخرى أيضا ، يهدف — كما يدعون — الى قطع دابر السمسرة بالعملة الصعبة والى خدمة مصالح الرأسماليين العاملين في مجال التصدير والاستيراد . فالارتكاز الى « سلة العملة » يرجى منه — كما يقدرون — عدم ضرب الاقتصاد الاسرائيلي ونظامه المالي في حالة حدوث هزات مدمرة لاحدى العملات المرتبطة بها اسرائيل في مجال التعامل .

كما وأنه بواسطة هذا النظام الجديد يأمل رابينوفتش والمسؤولون في المجالين الاقتصادي والمالي في تصحيح خطة المناورة في مجال التعامل الاقتصادي خارجيا بواسطة توجيه الصادرات الى الاماكن الاربح نسبيا ، وكذلك الامر بالنسبة لمجال الاستيراد . وبكلمات اخرى يوضع السؤال دائما : مثلا مع الولايات المتحدة بمركزها النقدي الحالي بالنسبة للعملات الاخرى هل أربح لاسرائيل التصدير أم الاستيراد . وهكذا بالنسبة للتعامل مع البلدان ذات الوضع النقدي المالي والاقتصادي الصعب . ولكن حسبما أعتقد فان هذا النظام الجديد في التعامل لن تكون له نتائج ايجابية تساعد على تحسين الوضع الاقتصادي والمالي لاسرائيل وذلك لعدة أسباب :

١ — لان الذي يحدد في النهاية نجاعة نظام التعامل الاقتصادي هو وضع البلاد اقتصاديا وقدرتها على التطور . ولقد ذكرت سابقا ، العجز في ميزان المدفوعات وحدة التضخم المالي ومحدودية تطور فروع الانتاج المدني في اسرائيل بسبب سياسة العدوان والعسكرية .

٢ — ان اسرائيل ترتبط أساسا اقتصاديا وماليا وسياسيا بالولايات المتحدة الامريكية . ولهذا فان الصفقات التي تعقد في المجال التجاري للمواد المدنية أو العسكرية تحددها أمريكا وبالسعر الذي لن يؤثر على معدله ارتكاز الليرة الى سلة من العملة الصعبة . وهكذا بالنسبة لدول اوروبا الغربية في تعاملها الاقتصادي والتجاري مع اسرائيل . وحتى في مجالات اعطاء القروض يفرض على اسرائيل شروط الدفع وبشكل لا يتضرر معه الدائن .

٣ — لن يقضي هذا النظام على السمسرة اذ أن المجال يبقى مفتوحا لشراء وبيع العملات الصعبة وتبديلها الى الليرات وبالعكس وفقا لدراسة وضع كل من مراكز هذه العملة وافضلية اقتنائها في الخارج أو في الداخل .

● ثانيا : اتباع سياسة فرض ميزانيات عجز تضخمية . حيث أن الحكومة ولسد عجز ميزانيتها تعمد الى اغراق السوق بسندات الدين وأوراق النقد المالية دون أن يكون لها رصيد يحفظ التوازن الطبيعي والمطلوب في عمليات التداول ودون أن يرتبط بنمو ملائم للانتاج الوطني . وهذه العملية تؤدي عمليا الى ارتفاع مباشر في الاسعار ، اذ تنخفض القيمة الشرائية لليرة . أي أن الحصيلة الاساسية هي زيادة التسارع في وتائر التضخم المالي ، والذي يعني انهاك الجماهير الكادحة من جراء الغلاء الفاحش وتخفيض القيمة الحقيقية لاجورهم ومن ثم مستوى حياتهم . ومن الناحية الاخرى تتحدث الصحف عن الربح الذي يجنيه أرباب رؤوس الاموال الذين ركزوا في أيديهم القسم الاكبر من سندات الدين المربوطة بجدول غلاء المعيشة . أي أخذ المبلغ الذي وظفوه ليس بزيادة الفائدة فقط وانما أضعافا بسبب ارتباطه بجدول الغلاء أثناء صرفه بعد سنوات ، أو توظيفه في البنوك وفروع الاقتصاد الاخرى .

● ثالثا : تقليص ميزانية الخدمات العامة الاجتماعية كالتعليم والصحة والمواصلات والشؤون الاجتماعية ، وتخفيض مخصصات السوبسيديا التي تقدمها الحكومة لحفظ أسعار المواد التموينية الضرورية بالشكل المعقول . كل ذلك بهدف توفير الاموال للصرف على النفقات العسكرية وسد الديون المستحقة للدفع .

● رابعا : « التفنن » المخطط و « المدروس » في جباية الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، والتي تهدف الى سرقة آخر ليرة من جيوب الكادحين . لا أريد التطرق للجنة بن شاحر التي اقيمت خصيصا لايجاد انجع السبل لجباية ضريبة الدخل . فبالرغم من التسهيلات التي اعطيت للفئة الرأسمالية صاحبة أعلى المداخيل فان الواقع يثبت وتؤكده الصحافة الصفراء ، أن هذا الاصلاح الضرائبي لم يقض على عملية اخفاء الرأسماليين لقسم الاكبر من مداخيلهم والعمل بكل الوسائل من رشوة وغيرها لتخطي « العقبات » . ولقد أصبحت فضائح كبار الرأسماليين في هذا المجال ميزة تعكسها وسائل الاعلام في أخبارها يوميا تقريبا .

والذين تضرروا عمليا من هذا « الاصلاح » أصحاب الدخل المحدود من الكادحين وصغار الموظفين الذين ضربت مكاسبهم النقابية — كحساب الضريبة عن الاجرة بما فيها المواصلات ومخصصات الاولاد الخ . أي أن هذا « الاصلاح » طبقيا هو معاد لاوسع الجماهير الشعبية الكادحة ويخدم في النهاية أصحاب الرساميل الضخمة من الاحتكاريين .

في مجال جباية الضرائب تشدد الحكومة على فرض الضرائب غير المباشرة وتعمل على تجريعها للجماهير الشعبية ، دون أن تشعر بها كما هو الحال مع الضرائب المباشرة ، وذلك بواسطة رفع أسعار الحاجيات الاستهلاكية والخدمات تدريجيا .

ان آخر ما تمخضت عنه العقلية الصهيونية البرجوازية في بلادنا هو فرض ضريبة القيمة الاضافية أو الزائدة على المواد الاستهلاكية والخدمات بنسبة ٨ ٪ . وفي الحقيقة يقع عبء هذه الضريبة في الاساس على المستهلك ، أي الجماهير الشعبية الواسعة بدخلها القليل والمحدود . وتشير آخر التقارير الى أنه لم يصل الى مالية الحكومة ثلث المبلغ الذي توجب جمعه . أي ان الثلثين الباقيين أضيفا كربح زائد في جيوب التجار الكبار . وبالاضافة الى النقمة الشعبية على هذا السلاح الجديد للسلطة الموجه مباشرة للبطش بمستوى معيشة الجماهير ، فان النقمة تزداد بين أوساط أصحاب الحوانيت الصغيرة خاصة من ذوي الثقافة المحدودة والامين الذين لا يستطيع « مستواهم العلمي » ضبط حسابات الضريبة والقيام بدور « موظف ضريبة » يعمل على آخر ما توصل اليه العلم والتكنيك من آلات حاسبة الكترونية . ولهذا لوحظ أن العديد من أصحاب هذه الحوانيت وأغلبيتهم من اليهود الشرقيين ومن المواطنين العرب ستضطرهم السلطة الى اغلاق باب أرزاقهم . وقد تؤدي هذه العملية الى زيادة التمركز الاحتكاري في المجال التجاري على شاكلة السوبرماركت للتحكم في الاسواق .

بقلم : أحمد سعد

● الخلاصة :

ان مجمل ما سبق يثبت :

● أولا : ان الحكومة بتعاميها المقصود عن المصدر الاساسي لتأزم أوضاعها الاقتصادية والمالية ، أي عن مصروفات سياسة مواصلة الاحتلال والعدوان الباهظة ، قد تؤدي الى كوارث مأسوية في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي . فتخصيص حصة الاسد للمصروفات العسكرية قد أدى اوتوماتيكيا الى تقليصات في التوظيفات في الفروع الاقتصادية المدنية والى تخفيض معدلات وتائر الانتاج . فلقد ضرب مثلا فرع البناء ، وانخفض معدل البناء الجديد بـ ٢٥ ٪ هذه السنة أيضا (دافار ١٩-٨) . كما ضربت الصناعات المدنية المختلفة مما أدى الى زيادة جيش العاطلين عن العمل الذي امتص قسم منه في الخدمة في جيش العدوان والسفر الى الخارج للتفتيش عن العمل ، وما تبقى وهو غير دقيق ولا يعكس الواقع يقدر بحوالي ٦٠ الف عاطل عن العمل .

● ثانيا : كشفت السياسة الاقتصادية الحكومية عن انيابها في معاداتها للطبقة الكادحة والعمل على تحميلها عبء سياستها العقيمة وذلك بالهجوم على مستوى معيشتها وحقوقها النقابية . فالتضخم المالي والذي بلغ معدله في هذه السنة ما يقارب الـ ٤٠٪ ليس الوسيلة السلطوية الوحيدة في الهجوم المنظم على أجور العاملين الحقيقية ومستوى حياتهم . فبواسطة « محاكم العمل » والتحكيم تحاول السلطة شل نضالية الكادحين . كما انها لا تتورع ، تحت ستار « الامن » وحاجاته الكثيرة ، من التآمر لتجميد أجور العمال والموظفين وعلاوة الغلاء المستحقة لهم ، والعمل على تقليص قدراتهم الاستهلاكية .

ان أوساطا أوسع من الكادحين اليهود والعرب أصبحت تدرك اليوم أهمية المجابهة المنظمة لهذه السياسة المعادية لمصالحهم طبقيا واجتماعيا . كما انه أصبح يتضح أكثر وأكثر صحة ما يقوله الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو انه لا مخرج جذري من هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية سنويا دون اقلاع ساسة حكومة اسرائيل عن سياسة مواصلة الطريق المغامر في احتلال الاراضي العربية والتنكر للسلام العادل في المنطقة القائم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . فواجب الساعة يتطلب رص جبهة سلام دمقراطية من جميع المخلصين التصدي للسياسة الرسمية المعادية للسلام وللتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

رابينوفيتش يحاول ترويض « حصان » الغلاء عبثا !

الحزب الشيوعي البرتغالي يحذر من انحراف الحكومة البرتغالية الى اليمين

لشبونة — في بيان أصدره الحزب الشيوعي البرتغالي هنا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، أكد على ما كان قدره الحزب في السابق من انحراف الحكومة الحالية الى اليمين .

وأعرب الحزب عن قلقه مما قد ينجم عن هذا الانحراف من اخطار على الديمقراطية ، فقد بدأ الحزب الاشتراكي يؤيد الحزب الديمقراطي الشعبي وحزب المركز الاشتراكي الديمقراطي .

وأكد بيان الحزب الشيوعي البرتغالي ، ان الجماهير الديمقراطية في البرتغال ليست معنية بفشل سياسة الحزب الاشتراكي وذلك كي لا تتقرر الديمقراطية في البرتغال . ومن هنا فانه — أي الحزب الشيوعي — سيستمر في نشاطه لدحر قوى اليمين والمحافظة على الاتجاه الديمقراطي في داخل البلاد . واضاف البيان ان الحزب الشيوعي البرتغالي سيؤيد كافة الخطوات الايجابية للحكومة ، التي تتجاوب مع مصالح العاملين ومسألة حماية الديمقراطية ومنجزات الثورة .

لماذا نظمت الكولخوزات في الاتحاد السوفييتي ؟

بقلم : فوسكرسنسكى — عن « انباء موسكو »

كان اغلب سكان روسيا قبل ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، يعيشون في الارياف ويعملون في الزراعة . وكانوا يشكلون ١٣٠ مليون نسمة من سكان البلاد الذين بلغ عددهم ١٥٩ مليونا . ولكن الارض لم تكن موزعة عليهم بأنصاف فكان صغار الفلاحين يملكون ١٣٥ مليون هكتار فقط . بينما كانت في أيدي الكولاك (البرجوازية الريفية) ، الذين كانوا يستغلون الاجراء ، ٨٠ مليون هكتار . اما مزارع عدة آلاف من النبلاء ومن بينهم القيصر الروسي وأقاربه فبلغت مساحتها ١٥٢ مليون هكتار .

وبذلك كان في يد ملاك الاراضي « المتوسطين » ٢٠٣ الف هكتار ونفس الكمية من الاراضي كانت موزعة على ٣٠٠ عائلة فلاحية . وذلك مع العلم ان اراضي الفلاحين كانت كالعادة أسوأ من تلك التي في أيدي الملاكين الكبار . ولم يملك ثلث العائلات الفلاحية الحصان الذي كان يشكل قوة الجر الاساسية في زراعة روسيا ما قبل الثورة .

الارض لمن يفلحها

غيرت الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ حياة الفلاحين تغيرا جذريا . ففي الساعات الاولى من الثورة صدر مرسوم عن الارض وتقرر ان « تكون الارض ملكا لمن يفلحها » .

والغيت فورا ملكية ملاكي الارض الغاء تاما . ووزعت الاراضي على جميع الفلاحين الكادحين ليستغلوها مجانا . وقد وضعت مزارع الملاكين الكبار تحت تصرف مجالس نواب الفلاحين المحلية — هيئات السلطة المحلية . غير ان الفلاحين استطاعوا اختيار شكل لاستغلالها حسب ارادتهم فكان يمكن أن تستغلها العائلات الفلاحية على حدة او بواسطة التعاونيات . وبذلك نقلت السلطة السوفييتية الى الفلاحين ١٥٠ مليون هكتار من الارض بلا مقابل ، وحررتهم من دفع الايجار للملاكين .

وقد وزع الفلاحون معظم تلك الاراضي على أنفسهم . أما بعض المزارع الكبيرة الغزيرة الانتاج والتي كانت ملكا لمالكي الاراضي ، فتحولت الى مزارع تابعة لمجالس السوفييت ، سميت بالمزارع السوفييتية أو السوفخوزات .

ونتيجة لتلك الاجراءات ارتفع مستوى معيشة الفلاحين الذين الفوا أكبر طبقة في البلاد . فبدأ الفلاح يعمل على أرضه ولصالحه ولذلك ازدادت نسبة محاصيل الحبوب ، وهي المزروعات الاساسية في البلاد وانتاجها الاجمالي . ولكن لم يكن هناك أساس للنمو المستمر . فظل العمل في المزارع الفلاحية وعلى الارض التي كان صاحبها يفلحها بواسطة الحصان والمحراث الخشبي أحيانا ودون قواعد علم الهندسة الزراعية ، شاقا وقليل الانتاجية . وكان الفلاحون يستهلكون معظم محاصيلها .

نحو انشاء المزارع الجماعية

كانت السلطة السوفييتية وحزب الشيوعيين يوجهان الفلاحين الى الانتقال الى زراعة الارض بشكل جماعي ، باعتباره الطريقة الوحيدة التي تمكن من التخلص من نواقص المزرعة الصغيرة .

وفي عام ١٩١٨ كان عدد قليل من العائلات الفلاحية (١٠٤٪) يمارس زراعة الارض بشكل مشترك بواسطة ما يسمى بالكومونات . وكان ذلك عنصرا ضئيلا لتغيير الزراعة على نطاق البلاد ولكنه اتسم بأهمية كتجربة . واكتشف الحزب الشيوعي من خلال تحليل تجربة المزارع الجماعية الاولى نموذجا للمستقبل . وبذلك ولدت فكرة انشاء المزارع التعاونية بين الجماهير الفلاحية اما فلاديمير لينين مؤسس الدولة الاشتراكية فعالجها وعممها .

وكان توحيد صغار الفلاحين في مزارع تعاونية الى جانب تصنيع البلاد وتحقيق الثورة الثقافية فيها ، جزءا من خطة لينين لبناء الاشتراكية . وقد عرض لينين مشروعه لتنظيم المزارع التعاونية بشكل موجز للغاية كما يلي :

« طرق الانتقال الى الزراعة الاشتراكية »

فلاح صغير

كولخوزات

كهربة

وكانت التعاونية الانتاجية الزراعية في الاعوام الاولى من السلطة السوفييتية على ثلاثة أشكال : التعاونية لفلاحة الارض بشكل مشترك ، والكومونة الزراعية ، والمزرعة التعاونية .

ما هي المزرعة التعاونية « الكولخوز » ؟

كانت المزرعة التعاونية (الجماعية اذا قلنا بالاصح) أو الكولخوز باختصار ، أعلى شكل من أشكال المنظمات الانتاجية التعاونية للفلاحين الذين توحدوا لممارسة الزراعة الاشتراكية الكبيرة .

ويوحد أعضاء الكولخوز قطعهم الارضية معا ويستغلونها بشكل مشترك . وفي الوقت نفسه تظل لكل عضو قطعة من الارض تحيط ببيته حيث يزرع الخضروات والفاكهة . ويستطيع استغلال هذا كما يشاء بما في ذلك بيعه في السوق .

وخلافا لتعاونية فلاحة الارض بصورة مشتركة تحولت الماشية كلها والادوات الزراعية الاساسية والبذور والعلف اللازم لتغذية الماشية والمؤسسات المخصصة لمعالجة المحاصيل ، الى ملكية جماعية .

وخلافا للكومونة ظل الفلاحون يملكون الادوات الزراعية الصغيرة الضرورية للعمل في قطعة الارض التابعة للبيت .

ويدير الاجتماع العام شؤون الكولخوز كلها ، أما الشؤون اليومية فتديرها هيئة الادارة التي ينتخبها الاجتماع العام لاعضاء الكولخوز . وتقوم هيئة الادارة بعملها تحت رقابة لجنة التفتيش التي ينتخبها الكولخوزيون أنفسهم . ووفقا لنظام الكولخوز الداخلي يتمتع أعضاؤه بالضمان الاجتماعي ، فتدفع لهم مثلا رواتب الشيخوخة والعجز عن العمل .

لقد بدأت المزارع التعاونية (الكولخوزات) في الارياف السوفييتية

— البقية على صفحة ٤ —

اسرائيل من أوائل الدول التي تصدر الأسلحة في العالم !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كشفت صحيفة « برافدا » السوفييتية عن ان اسرائيل اصبحت في عام ١٩٧٦ احدى اوائل الدول في العالم تصديرا للاسلحة . فقد صدرت خلال هذا العام لوحده ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار من السلاح ، أي ما يعادل نسبة ١٠٪ من مجموع صادرات الدولة .

وبالطبع ، تقوم اسرائيل بتصدير هذه الاسلحة الى انظمة تتلاءم ومصالحها كما تتلاءم ومصالح اوصيائها الامريكيين . فكان تصدير الاسلحة الاسرائيلية هذا العام الى جنوب افريقيا والانظمة العنصرية والرجعية الاخرى مثل هندوراس وسلفادور (كان نصيبها هذا العام طائرات من طراز « سيلون » بما قيمته ٥٠ مليون دولار) وغواتيمالا ونيكاراغوا .

ومن المعروف ان أوثق علاقات التجارة العسكرية الاسرائيلية تقوم مع حكام جنوب افريقيا العنصريين . فمنذ زيارة رئيس الحكومة ، فورستر ، في اسرائيل بديء في تنفيذ مخطط واسع لاعادة تسليح نظامه العنصري . ففي ميناء حيفا ، يتم في هذه الايام بناء ست سفن حاملة صواريخ لجنوب افريقيا ، وتدريب ٥٠ جنديا من هذه الدولة على ايدي الجيش الاسرائيلي لقيادتها .

وقد علقت صحيفة « ليبرست » التي تصدر في كوستاريكا على هذه السياسة الاسرائيلية قائلة : « ان حكام اسرائيل معنيون تماما بزيادة التوتر في افريقيا وامريكا الوسطى » . وهي السياسة المنسوخة عن سياسة حكام الولايات المتحدة الامريكية الامبرياليين الذين لا يتورعون عن اشعال نار الحرب في أي منطقة حيث يقتل الالوف وعشرات الالوف من اجل خدمة مصالحهما الذاتية .

كما وعلقت صحيفة « كريستيان سانيس مونيتور » الامريكية مؤكدة . « ان الحكومة الامريكية لا تعارض رسميا سياسة حكام اسرائيل في تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا » .

وهنا يكمن جوهر القضية ، فلولا موافقة الولايات المتحدة ، بل ودعمها وتشجيعها لحكام اسرائيل (الامر الذي لا يخفى على احد) ، لما استطاعوا القيام بهذا الدور الاستعماري المفضوح . الذي يؤكد انهم عملاء مخلصون للامبريالية الامريكية .

قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة يحيى في رسالة عطوفة أعمال ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية

الاتحاد — يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص الرسالة الكريمة التي بعث بها قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة ، خورى رعية الروم الكاثوليك في الناصرة ، الى رئيس بلدية الناصرة ، يعرب فيها قداسته عن غبطته بما انجزته ادارة البلدية الدمقراطية في الناصرة من انجازات في المدينة ، كان أوجها مخيم العمل التطوعي الذي جرى في الاسبوع الاسبق . وننشر كذلك نص الرسالة الجوابية التي بعث بها رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، الى قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة :

سعادة رئيس بلدية الناصرة المحترم .

تحية واحترام . وبعد ، كنت أود ان ابعث اليكم بهذا الكتاب قبل اليوم ، غير انى تريثت لاجوب شوارع الناصرة وأزقتها فاعاين بأم عيني ما قام به المتطوعون لنظافة المدينة تحت اشراف وتوجيه المجلس البلدى الناصرى ، والتقط أصداء الانطباعات من أفواه المواطنين ، فيلتقى البصر والسمع في أداء الشهادة الحقة الثابتة . تجولت ورأيت وسمعت فدهشت وطربت وعظمت وامتدحت بل لقيت اكثر مما توقعت ....

شاهدت وسمعت الشيء الكثير الماجد المطرى ، وجمعت باقة عطرة زاهية من المديح والثناء والتقدير لمجلسنا البلدى التقدمى الساهر الامين . وحينئذ عمدت الى الكتابة لارفع اليكم وزملائكم النشيطين الامناء خالص شكر وامتنان بلدى ، وان كنت امثل عددا ضئيلا من ابنائه .

لا شك انكم ومساعديكم تخطون خطوات واسعة فالحة في طريق تقدم وازدهار مدينتنا المقدسة وتضفون عليها الجديد الطريف الجذاب ، وتتشابك في أجوائها صيحات الاستحسان والولاء والتضافر والتعاون معكم ، ويتفجر كل يوم حماس لاهب ولود بالمبرات والتضحيات السخية .

لا غرو ان حملة النظافة في الناصرة فريدة في تاريخ هذا البلد وبشيرة حملات أخرى متلاحقة مماثلة لتكون وتبقى مدينتنا المحبوبة رائدة كل عمل مشرق قيادى .... وهذه وايم الحق رسالتها بحق وحقيق كونها منطلق الاصلاح الدينى والروحى الاصيل وقبلة العالم وقلب الجليل وطلائعية العروبة الصميمة والمواطنة الصالحة المخلصة .

انتم وصحبكم قد فزتم بقدر كبير بالتحدى الشعبى وفقتم . فان شاء الله تفوزون أيضا بالتحدى الحكومى وتفوقون ، لان الحق لا يموت . والحق أعلى من البشر وأقوى .

سيدى الرئيس ، أهنئكم ومعاونيكم الاوفياء من داخل المجلس وخارجه ، على ما قمتم به من الاعمال الباهرة المقدورة نحو بلدنا وشعبنا . والله اسأل ان يأخذ بأيديكم وينصركم في الحق والعزة والكرامة ....

أخشى ما أخشاه ، وهذا فكر يراودنى ويقلقنى ، ان يرى بعض المسؤولين في نجاح الجبهة الدمقراطية دعما حزبيا سياسيا لا بلديا ، فيتعنتوا ويتصلبوا ويتجمدوا في موقفهم السلبى بل المناهض للبلدية وجمهور الشعب ، فيظل الصراع ناشبا وعراقيل العمل قائمة ..... آمل ان تلاشوا تفكيرهم وتحبطوا خططهم . ليكفنا الله شر النوايا الخبيثة والمسالك الملتوية والتصرفات المثبطة .

« والله ما ذل ذو حق وان اطبق العالم عليه ، ولا عز باطل ولو طلع القمر من جبينه » .

مع شكرى وامتنانى الجزيلين ودعائى للمجلس البلدى ومن يدعمه باطراد الفلاح والاعلاء والخصب ، أرفع اليكم جميعا ومن خدم الناصرة ويخدم عاطر التحية وعميق الاعتبار .

الارشمندريت نثانئيل شحادة
خورى رعية الروم الكاثوليك في الناصرة

قداسة الارشمندريت نثانئيل شحادة المحترم
خورى رعية الروم الكاثوليك في الناصرة .

نشكرك زملائى وأنا من داخل وخارج البلدية على رسالتك الابوية — الاخوية التى هزتنا من الاعماق . لانها كلمة حق تصدر عن راع وقائد روحى مسؤول نكن له اعمق الاحترام والتقدير .

كلماتكم الحارة أدفأت قلوبنا وشددت عزيمتنا وأغنت أملنا في ان نكون عند حسن ظن هذا الشعب ، الجدير بكل خدمة . وان نقدم له حبات قلوبنا ليمارس حقه في الحياة والتطور العصرى .

ان حبنا للناصرة وشعبها هو في درجة العبادة . اننا نعتز اننا ننتسب الى هذه المدينة المقدسة . مدينة المسيح الذى أطلق الصيحة الاولى للسلام في الارض . ومدينة شعبها الذى من حقه ان يبنيها ويعمرها بحيث تكون الحياة فيها مصدر متعة وسعادة . ان الموقع الجغرافى الطبيعى للناصرة يجعلها واحدة من اجمل مدن الدنيا ولكن الاهمال المقصود وفرض التأخر المبرمج عليها نجحا في تشويه جمالها . ونحن نرى غاية مقدسة لنا مسح غبار الاهمال والتأخر عن درتنا اليتيمة هذه لتشع نورا وجمالا وتقدما .

نحن يا سيدى لم نقم بما يستأهل الشكر . البركة هى فيكم وفى شعب الناصرة : البركة هى في آلاف الايدى التى زحزحت جبالا من الاتربة والقاذورات وشقت الشوارع الجديدة ومدت خطوط المياه الجديدة وأصلحت المدارس وبنت الاسوار الواقية وأزالت حمولة مئات السيارات من عفن عشرات السنين المتراكم . البركة هى في شبابنا وطلابنا وفى فتياتنا اللواتى حملن عدة العمل بأيديهن الاطرى من اوراق النعناع : فدخلن عصر العمل من أوسع ابوابه : البركة هى في مئات تجارنا الذين تبرعوا بالمواد الغذائية والمال لاطعام آلاف المتطوعين أربعة أيام : وفى مئات نسائنا اللواتى حملن عبئا جبارا : وفى آلاف الاطفال الذين اشتغلوا كالرجال . البركة هى في مئات المتطوعين العرب واليهود الذين قدموا من أكثر من ثلاثين قرية عربية ومن عدد من المدن والقرى اليهودية : ليشاركوا في مهرجان العمل والكرامة .

والانجاز الذى تحقق والذى فاق كل انجاز آخر كان تجلى الناصريين على حقيقتهم : عائلة واحدة متحابة متآخية متشابكة الايدى منطلقة الى الحياة الحرة الكريمة . وهذا هو ما يجب علينا جميعا ان نحافظ عليه محافظة الانسان على بؤبؤ عينيه . ان رأسمالنا الاعظم الذى بامكانه ان يصنع المعجزات : هو في الوحدة والتآخى .

ان جبهة الناصرة الدمقراطية ليس لها ما تخاف أو تخجل منه : وقد تأكد الجميع انها صنعت على صورة شعبها : كفا بيضاء وجبينا ناصعا وقامة منتصبة ورأسا مرفوعا وقلبا حارا وحلما أشد نقاء من ورق الياسمين الابيض .

ونحن سعداء بهذا الاشتراك الشعبى الواسع في عرس العمل والكرامة الاول من نوعه في الناصرة وبالعمل الخلاق الذى قام به المتطوعون والذى تجاوزت قيمته التثقيفية والروحية القيمة المادية الكبرى للعمل الذى تم انجازه . وهذا المخيم الاول ليس الا فاتحة في كتاب وحبة في سبحة ما سيأتى .

وبلدية الناصرة الدمقراطية سعيدة بالالتحام التام بالشعب الذى حققته في فترة قصيرة جدا . وهى تعتز بلجان الاحياء التى تواصل منذ استلامنا مهامنا في البلدية أعمالها التطوعية في نهاية كل أسبوع : ولا شك انه من واجب شعب الناصرة كله الانخراط في صفوفها لزيادة انتاجية عملينا والاصلاحات الضرورية التى تقوم بها موفرة على البلدية والبلد المبالغ الطائلة .

أما موقف بعض المسؤولين في افتعال الصعوبات في طريقنا وخنقنا ماليا فهو ما لن نسلم به أبدا : ولولاه لكنا انجزنا أضعاف ما انجزناه . ان موقف هؤلاء المسؤولين يبرهن انهم هم لا نحن من يحكم الحزبية والموقف السياسى في العلاقة بيننا . منذ البداية أعلنا اننا نمد يدنا لكل المسؤولين في وزارة الداخلية وغيرها ولكنهم ما زالوا يرفضون مد ايديهم بل يشنون علينا حربا سياسية ضارية لتشويه حقيقتنا ويطوقوننا بحصار مالى لافشالنا ومنعنا من القيام بواجبنا . ولكن بعض المسؤولين هؤلاء يقعون هم في الحفرة التى يحفرونها لنا فيسيئون كثيرا الى العلاقة بين شعبى هذه البلاد .

ان حجزهم المساعدات المالية عنا هو في الاساس بسبب موقفهم في التمييز تجاه أبناء الناصرة والشعب العربى وليس لان الجبهة في السلطة في البلدية ، فهكذا كان الوضع أيضا في السابق . الفرق اليوم هو انه يوجد في البلدية ادارة لا ترضى ولن ترضى بأقل من المساواة : وتقف بعناد من أجل هذه المساواة التى هى حق لا منحة ، ولذلك تتعرض للحرب السياسية المشنونة ضدها : والفرق اليوم هو اننا بالمال القليل الذى يتوفر بين أيدينا نصنع الكثير لاننا قطعنا دابر السرقة والتبذير . وكل قرش يدخل صندوق البلدية نعتبره امانة عندنا ويجب ان يصرف فقط للغاية التى دفع من أجلها .

ولكن نحن نأمل في أن يتدارك العقلاء من بين هؤلاء المسؤولين الموقف وأن يقتنعوا بضرورة تغيير توجههم ويسلموا بحقوق الناصرة ونصف مليون مواطن عربى الامر الذى هو في مصلحة الدولة وشعبيها .

وبعد :

ان بركتكم ليست مصدر اعتزاز لنا فحسب ، بل ومصدر تشجيع وقوة على المضى في طريقنا لمصلحة الناصرة وشعبها . لقد وضعنا شمس التطور نصب أعيننا ولن توجد قوة تستطيع منعنا من الامساك بها .

مع أطيب التمنيات
توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

رسالة عرعرة

ما هو موقف المجلس المحلى من التشطيب ؟ وكيف يتصور خدمة الاهالى ؟

عرعرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة المجلس المحلى الجديدة في عرعرة منشورا في الاسبوع الماضى ، كرسته للرد على المعارضة التى كانت ، قبل اشهر فقط ، هى ادارة المجلس المحلى .

ومع ان اتهام الادارة القديمة بالفشل هو صحيح ، الا ان الادارة الجديدة لم تأت بجديد . وهى بدورها تنتهج الخط نفسه المتنكر لمصالح الجماهير والمتساوق مع مواقف السلطة ورغباتها . والمنشور المذكور لا يزيد عن كونه ردودا شخصية على اعضاء معينين في المجلس المحلى .

والادارة الجديدة تبرر ، في المنشور ، عملية فصل جميع المعلمين التى قامت بها الادارة السابقة بشكل تعسفى . كما تبرر اقامة غرف « ترومى » للمدرسة الثانوية بدلا من العمل الجاد على اقامة بناية حديثة مجهزة ومؤثثة ومزودة بالمختبرات . وزعمت ان هذه الغرف « موقتة » فقط . ويذكر الناس انه قيل عن أول غرفة « ترومى » اقيمت في البلد انها موقتة . وها نحن نرى كم هو طويل عمر الوقت .

والمنشور لا يتعرض ، مع الاسف ، الى الشطب الفظيع في ميزانية المجلس المحلى التى انتزاها حاكم اللواء الى ٩٠٠ الف ليرة في قرية يبلغ تعداد سكانها ٤ آلاف نسمة . ولم تعترض الادارة على ذلك في المنشور ولم تفسر موقفها او تبينه .

ولكن الادارة تتباكى على حقوق عرعرة ومصالح فقرائها وضعفائها .

واذا كان لنا ان نتحدث باسم هؤلاء « الفقراء » و « الضعفاء » ، فنسأل السادة ماذا قدموا لهم ؟ هل وقفوا ضد مصادرة الاراضى التى لا تسلم منها أية قرية عربية ؟ وهل أخذوا جانب الفقراء في الاحتجاج على زيادة رسوم التعليم الثانوى والجامعى ؟ وهل طالبوا بالمساواة في الهبات بين المجالس العربية واليهودية ليصبح في امكان المجلس المحلى تقديم خدمات أوسع وأكثر لاهل القرية وخصوصا « للفقراء » منهم ؟

ان أهالى عرعرة يريدون لمجلسهم ان يتصدر ، أو على اقل تقدير ، يسير مع سائر السلطات المحلية العربية في كفاحها العادل من أجل المساواة والدفاع عن الاراضى وحقوق المواطنين .

الافراج عن احد سجناء « يوم الارض »

أفرج عن الشاب عبد الوهاب كامل خطيب في ٢٢–٨ ، بعد ان قضى مدة شهرين في السجن بتهمة « احداث شغب في مكان عام وعرقلة أعمال البوليس في يوم الارض » .

وكانت محكمة صلح الخضيرة قد حكمت عليه بالسجن شهرين وبدفع غرامة ألف ليرة .

فرض قيود التنقل على الشيخ فرهود فرهود

الرامة — تسلم الشيخ فرهود فرهود ، رئيس الطائفة الدرزية في الرامة ، يوم الاثنين الماضي ، أمرا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة بما في ذلك هضبة الجولان .

ومن الجدير بالذكر ان الكثيرين من أبناء الطائفة الدرزيه قد تلقوا أوامر تحظر عليهم دخول الجولان والمناطق المحتلة الاخرى .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* مصطفى خالد وعروسه
بمناسبة الخطوبة

احمد حمدى — أحمد الصغير — شفاعمرو

* الصديق أسعد عبد العال وزوجته آمال بمناسبة المولود البكر « أحمد »

أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع بئر السبع

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

يدعونكم

لسماع محاضرة عن « **اليسار الحقيقى** » التى سيقدمها الرفيق **عمر سعدى** في الساعة السابعة من مساء السبت ٤–٩–٧٦ في نادى الحزب — شفاعمرو .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — منطقة الناصرة — قطاع الخط

مساء الاربعاء ١–٩–٧٦ في مكتب قطاع الخط في الناصرة الساعة السادسة

محاضرة للدورة التثقيفية للقطاع
بعنوان : **الثورة الاشتراكية**
يقدمها : **على عاشور**

عودة وفد نشيطى الحزب

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد في مطلع هذا الاسبوع ، وفد نشيطى الحزب بعد زيارة في الاتحاد السوفييتى استغرقت ١٢ يوما ، تعرف الوفد خلالها على مختلف جوانب الحياة السعيدة التى يعيشها العاملون السوفييت .

وقد تجول أعضاء الوفد في موسكو . ووضعوا اكليلا من الزهور على ضريح الرفيق لينين وزاروا غرفة عمله . ثم سافروا الى لينينغراد حيث استقبلهم سكرتير منطقة الحزب الشيوعى السوفييتى هناك . ومن ثم توجهوا الى جمهورية أوزبكستان حيث اقاموا في عاصمتها طشقند وتجولوا في ربوع الجمهورية .

هذا وتألف الوفد من الرفاق : موشيه زيسر (رئيسا) واحمد الخطيب وسمحا براخا ومحمد محاميد ونيولا بنديش ويوسف صليح (اعضاء).

١٩ مليون ليرة خسائر شركة « العال » في السنة المالية المنصرمة

تل أبيب — لمراسلنا — ابرز رئيس مجلس ادارة «العال» لمؤتمر صحفى في بيت سوكولوف في تل أبيب ، يوم الخميس الماضى ، ان خسائر شركة « العال » في نهاية السنة المالية الماضية بلغت ١٨٫٩ مليون ليرة . أو ما يوازى مجموع أرباح الشركة في السنوات الخمس الماضية .

وعزا أسباب الخسارة الى جملة من الاسباب منها اضراب عمال الصيانة ودفع فروق التعويضات في رواتب موظفى الشركة التى بلغت معا نحو ٦٠ مليون ليرة . ولم يضع رئيس مجلس الادارة أو سكرتيرها اى لوم على عجز الادارة وسوء تصرفها . وقالا ان الخسائر بسبب اضراب عمال الصيانة بلغت ٣٠ مليون ليرة . فهل كانت العلاوات التى طالب بها عمال الصيانة تصل الى هذا الرقم على مدى عشرات السنين ؟

تحذير في محله

ستدفع إسرائيل ثمنا باهظا لتعاونها مع جنوب إفريقيا

لقد فاجأ المعلق السياسي الصحيفة « يديعوت احرونوت » (٨/٢٢) ، ارئيل غيناي ، الكثيرين في مقاله عن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

وكانت المفاجأة الاولى في العنوان الذي اختاره للمقال « التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا يكلف ثمنا باهظا » .. وكان العنوان الثانوي بمثابة تحذير اضافي : « يتوقع مفاجآت غير لطيفة في الامم المتحدة » .

ولكن لماذا المفاجأة ؟

ان الحكومة وشركاءها الاخيرين يفاخرون « بالبركات » التي عادت علينا من جراء هذه العلاقات الشيطانية .

وهنا جاء معلق يؤيد بشكل عام الخط السياسي الرسمي ، ليحذر ولو بلسان اللين .

لقد انطلق غيناي في تحذيره ، من القرار الذي اتخذ في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي يدعو الى فرض حظر تصدير النفط الى فرنسا واسرائيل بسبب علاقاتهما العسكرية مع جنوب افريقيا . وهو يقول في هذا المجال تحت العنوان الثانوي « احترام مشكوك فيه » :

... « انه لشرف مشكوك فيه الذي حصلت اسرائيل عليه ، بوقوفها جنبا الى جنب مع فرنسا ، واقعتين تحت ضغط حظر النفط من جديد » . وقد فسر غيناي بعد ذلك ، بالطبع ، ان اسرائيل لا تتضرر من مثل هذا الحظر ، لانها لا تشتري النفط من دول المنظمة . كما وتحدث في مقاله أيضا بتوسع عن السياسة الفرنسية وتزويد بريتوريا (مركز جنوب افريقيا) بالسلاح .

تغيير جذري بسبب الصداقة مع جنوب افريقيا

وادعى أ. غيناي ، انه « حتى الان أيد الافريقيون قضية العرب لانهم يجلسون سوية في منظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة دول عدم الانحياز ، وفي اطارات اخرى لدول العالم الثالث . وربما كان هذا التأييد بدون احساس ، وقد افصح كثيرون من القادة الافارقة بشكل شخصي عن تفهم سياسة اسرائيل وتاييدها » .

ولكن ، الان ، حدث التغيير الجذري حتى في هذا المجال :

« لقد احدث تطور العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا تغييرا في الوضع . وشعور الافارقة المشوش ازاء اسرائيل يزداد اتساعا . واصبح احتمال اقامة علاقات حسنة مع بعض الدول الافريقية ، حتى على المدى البعيد ، بعيدا عن التحقيق ... » .

منذ زيارة فورستر

ومتى حدث هذا التغيير الجذري ؟ على هذا يجيب ارئيل غيناى ، ولكن بحذر شديد ، ومعتمدا على « يديعوت احرونوت » فقط :

« منذ زيارة رئيس حكومة جنوب افريقيا ، جون فورستر ، في اسرائيل ، تتزايد الاخبار في الصحف الاجنبية عن توثيق العلاقات العسكرية بين الدولتين . وقد نشرت « نيويورك تايمز » قبل ثلاثة ايام فقط خبرا من مراسلها في القدس ، مفاده ان اسرائيل تبني من ٢ — ٣ سفن حاملة صواريخ طويلة الامد لجنوب افريقيا ، وان خمسين بحارا من جنوب افريقيا يتدربون في منطقة تل ابيب على قيادة السفن . وان من الممكن ان تبنى اسرائيل ٢٤ طائرة « كافير » لجنوب افريقيا ، بل وربما تزودها بمعدات الكترونية حديثة مقابل المواد الخام ، التي تضم مليون طن فحم سنويا مقابل محطة قوة ومصانع اخرى ... » .

ولكن غيناي حاول الافتراض بان « بعض هذه الاخبار غير صحيحة » .. و « لكن » .. يواصل ، « هناك حقيقة ، بأن علاقات اسرائيل وجنوب افريقيا تتوطد باستمرار وفي كافة المجالات ، بينما العلاقات العنصرية في جنوب افريقيا تزداد توترا » .

وبعد ان قرر غيناي هذه الحقيقة الصائبة ، لخص مقاله « باتزان » قال : « ان ثمن التعاون معها — اي جنوب افريقيا — يزداد بهاظة ، بالنسبة لاسرائيل على الاقل ، رغم ان هناك احتمالا للتعويض الذي يوازن نوعا ما خسارتنا » .

من الواضح انها لسذاجة ، مجرد التفكير في هذا التعويض المادي . بيد ان هذه السذاجة ضرورية لمواصلة تضليل القراء .

ل. رون
عن الشقيقة « زو هديرخ »

اكتشاف بوليصات تأمين مزيفة بمئات ملايين الليرات

حيفا — لمراسل الاتحاد — تقوم الشرطة الان بالتحقيق في فضيحة تزييف كبرى في مجال تامين السيارات تورط فيها عدد من وكلاء التامين في المناطق المحتلة ، بالاضافة الى احد المدراء الكبار في حيفا ، المدعو موشه روشه وكيل شركة تامين بريطانية .

اما الذي قاد الى الاكتشاف « الطابق » فكان افلاس شركة « ميداتلانتيك » الاجنبية . وقاد التحقيق في اعمال فروعها في اسرائيل الى اكتشاف ان في صندوقها مليوني ليرة فقط ، بينما كانت مطالبة بتعويضات بمبلغ ٣٠ مليون ليرة .

وظهر ان الوكلاء كانوا يعطون اصحاب السيارات « بوليصات » تامين مزيفة ، ويتقاضون الرسوم المستحقة بتمامها ويودعونها في جيوبهم . فان لم يحدث شيء سارت الامور كما يريدون ، واذا تعرضت السيارة « المؤمنة » لحادثة ، اخذوا البوليصة واستبدلوها باخرى حقيقية . وهكذا يكون الغرم على الشركة والغنم للوكلاء يتقاسمونه مع المسؤول الكبير .

انخفاض ٦٥٪ في مشاريع البناء في النصف الاول من عام ١٩٧٦

القدس — لمراسلنا — كتبت صحيفة « مبط » المتخصصة بالشؤون الاقتصادية ان الانخفاض في مشاريع البناء الشعبي للاسكان في النصف الاول من عام ١٩٧٦ بلغ ٦٥ بالمئة بالنسبة للفترة المقابلة من العام الماضي . ومقابل ذلك كانت هناك زيادة طفيفة في مشاريع البناء الخصوصي بلغت ١٫٠٦٪ في نفس الفترة .

ومع انه سجل في الفترة نفسها زيادة بمقدار ٥٤٣٪ في انجاز الابنية المعدة للسكن ، مقابل زيادة ٣٢٦٪ في الفترة المقابلة من العام الماضي ، الا انه معروف ان هذه الابنية كان قد بوشر ببنائها في وقت سابق .

وحسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية يظهر ان النقص العام في مشاريع البناء بشكل اجمالي في البلاد بلغ ١٣٢٤٪ في الربع الاول من هذا العام بالنسبة للفترة المقابلة من العام المنصرم . ويرجع هذا الى قرار الحكومة بتقليص اعتمادات البناء العمومى في الدولة .

لماذا نظمت الكولخوزات — بقية

على نطاق عام في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات . وكانت تلك مرحلة معقدة في تاريخ القرية السوفييتية ، فكان الفلاحون الاغنياء (الكولاك) يعارضون تنظيم الكولخوزات . أما الفلاحون « المتوسطون » فكانوا يترددون .

كيف اقتنع الفلاحون بافضلية ممارسة الزراعة جماعيا ؟

كان من الضروري اقناع الفلاح بافضلية العمل الجماعي في الزراعة لكي يلتحق بالكولخوز حسب ارادته الحرة . وعنى ذلك القيام بانقلاب ثوري حقيقي في نفسية الفلاح المالك . كان المفهوم عن الملكية الخاصة لقطعة من الارض وللحصان والماشية مألوفا لديه . أما المفهوم عن الملكية العامة للارض والمزرعة فكان غريبا وكان من الضروري أن يتعود عليه . واذا اراد بعض القراء التعرف على حياة القرية السوفييتية في تلك المرحلة المعقدة الغاية من تاريخها على نحو مفصل ، فننصحه بمطالعة رواية « والارض البكر حرثناها » الكاتب السوفييتي ميخائيل شولوخوف الحائز على جائزة نوبل .

وقد ساعدت السلطة السوفييتية ثلاثة عوامل على اقناع الفلاحين بضرورة توحيد الجهود لتغيير نظام تسيير المزارع .

وهذه العوامل هي :

أولا — محو الامية على نطاق واسع في البلاد واطلاع الشعب على الثقافة والافكار التقدمية في العصر . ومما يلفت النظر ان اتساع العمل التثقيفي الجماهيري صادف مرحلة نمو الكولخوزات بسرعة . وكان يدرس في عام ١٩٢٩ في صفوف محو الامية ١٤٧ مليون شخص وزاد عددهم عام ١٩٣٠ الى ٥٢٦ مليون شخص وفي عام ١٩٣١ — ٧٠٧ مليون وفي عام ١٩٣٢ — حوالى ١٢ مليون فلاح وتحول الاتحاد السوفييتي الى بلد تم محو الامية فيه .

ثانيا — لعب مثال الكولخوزات الاولى دورا كبيرا جدا . فكان ذلك دليلا واضحا على افضلية المزارع الكبيرة اذ كانت محاصيلها اكبر من محاصيل الفلاحين المنفردين وكان العمل منظما بمزيد من العقلانية وبدأت ظروف معيشتهم تتحسن بسرعة .

ثالثا — مكن تصنيع البلاد السريع من تزويد الفلاحين بالتكنيك . لقد نشأت آنذاك صناعة التراكتورات في الاتحاد السوفييتي كفرع الصناعة الوطنية . ورأى الناس ان لهذه الماكنة انتاجية عمل عالية ولكن لا يمكن استعمالها في قطع صغيرة يملكها الفلاحون . ودفع استعمال التراكتور الفلاحين الى التفكير في تنظيم المزارع التعاونية الانتاجية .

وقامت الدولة السوفييتية باجراءات لمساعدة الكولخوزات تنظيميا وتشجيعها ماديا . ففي عام ١٩٣٠ ضوعف المبلغ الذي خصصته الدولة لمساعدة الكولخوزات . واعفت الكولخوزات والكولخوزيين من الضرائب لعدة أعوام كما قدمت لهم امتيازات أخرى .

وجرى تنظيم الكولخوزات في مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي بوتائر مختلفة . وقسمت البلاد الى عدة مناطق من حيث الظروف ومستوى الفلاحين الثقافي والعادات والتقاليد المحلية . وانتهت عملية تنظيم الكولخوزات في بعض المناطق بسرعة ، بينما استمرت في بعضها الاخر عدة أعوام .

مستوطنات جديدة في القطاع خلال ٦٦ — ٧٧

تل ابيب — نشرت وكالة « عيتيم » حديثا لمدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية يحئال ادموني جاء فيه أن ست مستوطنات ستقام في عامي ٧٦ — ٧٧ في مشارف رفح .

وتستعد الوكالة اليهودية — كما جاء في الحديث — بالمباشرة ببناء كيبوتس قريبا من شارع الشاطئ بين رفح والعريش .

وسيسمى هذا الكيبوتس باسم حولوت . وستقام مستوطنة باسم نير ابرهام مقابل اخر مستوطنة اقيمت على اراضي مشارف رفح .

وسيقام في هذه المستوطنات مشروع تجريبي لزراعة الخضار الخريفية .

وفي المشروع اقامة مستوطنة شرقي العريش للقادمين من اليهود ، واخر في منطقة قطيف في القطاع سيطلق عليها اسم قطيف وستخصص لاعضاء حركة الزراعي للعمال .

عمال « الكو » يتصدون لتعسف الادارة ومحاولاتها الاعتداء على حقوقهم ومصالحهم

رمات غان — اشترك مئات العمال من مصنع « الكو » في الاجتماع الذي عقدوه في دار الهستدروت في رمات غان وقرروا بالاجماع وبتأييد الهستدروت مواصلة النضال حتى تفتح أبواب المصنع ويزاول العمل فيه .

ومن الجدير بالذكر ان عمال المصنع المذكور عندما جاؤوا الى مزاولة عملهم صباح يوم الاحد ٢٢—٨—٧٦ اندهشوا عندما وجدوا ان أبوابه مغلقة ، وأمامها حراس عينتهم الادارة . والغريب في الامر ان « العطلة » التي فرضت على العمال لمدة عشرة أيام انتهت في ذلك اليوم . وهي العطلة التي فرضت لتكون وسيلة لتحطيم معارضة العمال لمجموعة من التدابير التي تنوي الادارة اتخاذها في غير صالح العمال .

وجاء في الاعلان الذي وضع على لوحة الاعلانات عند مداخل المصنع ان العطلة مددت الى يوم الاربعاء القادم (غدا) وهو اليوم الذي اعلنت الادارة ان العمل سيتعطل اعتبارا منه بحجة ان لجنة العمال لم تستجب لمطالب الادارة بادخال تغييرات في اتفاق العمل ، وابطال الترتيب الحالي وهو وجود ممثلين عن العمال والادارة في مجلس الانتاج ، وان اللجنة قدمت المزيد من المطالب وتتعلق بتدريج الاجور ، متجاوزة بذلك اتفاق العمل الجماعي في فرع صناعة المعادن .

هذا في الظاهر ، اما الباطن فالادارة تريد بكل ثمن التخلص من العمال القدماء بحجة انهم « لم يعودوا مجدين في العمل وذلك قبيل نقل المصنع الى رمات هشرون ليكون جزءا من مشروع ضخم وظفت لاقامته مبلغ ٤٠ مليون ليرة .

واتضح ذلك من ضغط ادارة المصنع على اللجنة لتوافق على هذه الاجراءات التعسفية . ومن الرسائل التي وجهتها الى بعض قدماء العمال .

والغريب ان مجلس عمال رمات غان علم بامر الفصل ، وابقاه سرا مكتوما ، وكان من الممكن ان يتجاوز عنه لولا هبة العمال واحتجاجهم .

وفي الاجتماع المذكور القى سكرتير اللجنة اميل شختر كلمة قوية قال فيها ان العمال لن يكفوا عن النضال .

وحذر شختر في كلمته من نتائج تصرف الادارة . وقال اذا نجحت الادارة في محاولتها هذه ستتبعها محاولات تؤذي جمهور العمال في مصانع اخرى . كما اعلن ان انتاجية العمل ازدادت في الشهور الاخيرة بنسبة ٢٥٪ وهذا ضمن اساليب العمل الراهنة وبدون الاضطرار الى اجراء تغييرات .

وامام اجماع العمال واتحاد كلمتهم ، اعلن سكرتير مجلس العمال ان الهستدروت تؤيد نضالهم ، ومع ذلك هي تدعوهم الى التذرع بالصبر وضبط النفس حتى يبلغوا مطالبهم .

كفاح مراقبي بلدية نتانيا

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن ١٨ موظفا مراقبا في بلدية نتانيا مع زوجاتهم واطفالهم الاضراب عن الطعام ، طيلة يوم الاربعاء الماضي ، أمام مكتب رئيس البلدية ، كخطوة أخرى في نضالهم من أجل زيادة أجورهم ومساواتها بأجور مراقبي بلدية حولون وبات يام .

وكان مراقبو بلدية نتانيا قد وافقوا قبل شهرين على اقتراح البلدية باقامة لجنة تهتم بقضيتهم . ولكن حين قررت اللجنة انه يحق لهم زيادة الاجر بقيمة ٨٠٠ — ٩٠٠ ليرة شهريا ، تراجعت ادارة البلدية عن موقفها من اللجنة ورفضت استنتاجاتها . بل ولم يتورع رئيس البلدية عن دعوة البوليس لتفريق المتظاهرين أمام مكتبه .

في مدينة يروحام :

٢٥٠ شقة فارغة ، ودور أمام مكتب العمل يذكر بأيام الركود الاقتصادي

النقب — لمراسلنا — أخذت مدينة يروحام في النقب تعاني من بلاء البطالة . مع انها مدينة تطوير من طراز (أ) . وبالاضافة الى ٢٠٠ طالب عمل (من أصل ١٨٠٠ عامل هم مجموع الايدي العاملة في المدينة) ابلغت ادارتا مصنعي « تميـو » و « نيجف كراميكا » نحو نصف عدد العاملين في المصنعين بالاستغناء عن خدماتهم . ولكن العمال رفضوا انذارات الفصل . واعادوها الى الادارة وهددوا بشل عمل المصنع ، ومنعوا أعضاء الادارة من الوصول الى مكاتبهم . وامتنعت الادارة من ابلاغ الشرطة خوفا من حدوث رد فعل شديد من جانب العمال .

ويقول سكرتير مجلس العمال في المدينة ان الوضع شيء للغاية . والدور الطويل أمام مكتب الاستخدام يذكر بأيام البطالة في سنوات الركود الاقتصادي قبل ٩ سنوات . وقال ان العمال سيقومون بمظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة اذا لم تلغ أوامر فصل العمال ويعادوا الى أعمالهم .

وقد وعد وزير التجارة والصناعة بعمل شيء ما لتخفيف الضائقة ، وذلك بترغيب عدد من المستثمرين على فتح مشاريع في منطقة التطوير هذه حيث تعطى شروط مغرية للرأسماليين .

ويعاني عمال البناء اكثر من غيرهم من البطالة ، بسبب الانخفاض في وتيرة البناء . وهناك في المدينة ٢٥٠ شقة سكنية لا تجد من يسكنها .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الحارة للرفيقة وفيقة القاسم
بوفاة والدها
اعضاء سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

تعزيـــة

الى الصديق الياس جبور في بئر السبع وآل جبور في شفاعمرو
بوفاة الوالدة
أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — بئر السبع

نعي الشهيد الفلسطيني جورج شفيق أبو العسل

الناصرة — آل أبو العسل ينعون بحزن وباعتزاز استشهاد ابنهم المناضل جورج شفيق أبو العسل الذى استشهد على أرض لبنان وهو يتصدى للعصابات الانعزالية دفاعا عن شعبه الفلسطيني وعن القوى التقدمية اللبنانية ...

أين بيت الفلسطيني؟!

ـ « للدجاجة بيت » ـ قرأت الطفلة من كتاب للاطفال، اطلت علينا من شاشة التلفزيون وتابعت ـ ويسمى قن.

ـ للحصان بيت، ويسمى اصطبل.

ـ للعصفور بيت، ويسمى عش.

***

كل يملك بيتا ـ تتابع المذيع ـ البيت هو حيث تحس بالسعادة والحرية. ولكن للفلسطينيين لا يوجد بيت. ان الاكواخ والخيام التي يعيشون فيها ليست بيوتهم.

ـ اين بيت الفلسطيني ؟! تسأل الطفلة عمها المسن صاحب الشوارب والوجه المخدد.

هكذا يبدأ الفيلم الوثائقي، الذي يستمر عرضه ٢٥ دقيقة، تحت اسم رمزي، هو ـ « المفتاح ».

وبدلا من الاجابة على السؤال، يذهب العم المسن بعيدا مع الذكريات وامام وجهه المفكر تمر صور الماضي والحاضر. تمر ماساة شعبه لقطة اثر لقطة. يكشف الفيلم للمشاهد المأساة الكاملة في تاريخ شعب مشرد. انه يرى كيف قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بهدم بيوت الفلسطينيين من الاساس. وكيف طردتهم من بيوتهم.

نتيجة لحروب اسرائيل الاحتلالية في سنوات ٤٨، ٥٦، ٦٧، وجد مليون ونصف فلسطيني انفسهم موزعين على مخيمات اللاجئين في الدول العربية المجاورة. واكثر من مليون انسان بقوا في المناطق المحتلة، في ظروف ليست اقل مأساوية.

وتسمية الفيلم ـ «المفتاح» ـ لم تكن صدفة. ففي سنة ٤٨ عندما شرد الفلسطيني، بالقوة، عن وطنه، حمل الكثير منهم المفتاح معه، على أمل العودة بسرعة. ٢٨ سنة مرت. وما زالت هذه المفاتيح القديمة معلقة على الجدار، في الكوخ او الخيمة. ان المفتاح أصبح رمزا لحقهم القانوني، رمزا للعودة الى وطنهم.

ان فيلم «المفتاح» مغرق في الوثائقية. فكل المناظر التي تغير نفسها على الشاشة، تفضح فضحا صارما جرائم الصهيونية والامبريالية.

ها هو ممثل اسرائيل في الامم المتحدة يمزق بالمفتاح وبشكل تظاهري وهو على المنصة، قرارات هذه المنظمة. ها هي مظاهرة اهالي الضفة الغربية ضد الاحتلال، ضد وحشية المحتلين واجرامهم. وها هم الجنود الاسرائيليون، المسلحون حتى اسنانهم، بالعصي والبنادق والغاز المسيل للدموع، وهم يفرقونهم.

في الفيلم مشاهد تترك طابعا ذا اثر جيد... مثلا الشاعر اليهودي، اريش فريد، وهو يشيد ان سلب الفلسطينيين بيوتهم بدأ مع برنامج هرتسل، الذي اعلن وبصفاقة ـ ان فلسطين وطن بلا شعب (انه لم يعتبر العرب بشرا !) ولذا يجب ان تعطى لشعب بلا وطن (اي اليهود).

والمشهد الذي يظهر فيه الدكتور اوري ديفيس، وهو يتحدث عن حوادث كثيرة، كشاهد عيان، عن اشجار تقتلع من أعماق الارض، وقرى باكملها تمسح عن وجه البسيطة، لتحل مكانها مستوطنات يهودية.

ان فيلم « المفتاح » هو العمل الاول للمؤسسة السينمائية « صامد ». وهو يظهر اتجاه الفن السينمائي الناشىء للمقاومة الفلسطينية. ولقد صنع هذا الفيلم خصيصا ليعرض في اجتماع من اجتماعات الامم المتحدة عن المناطق المأهولة. ولقد نظم العرض الاول للصحفيين في بيروت، فعرض السينمائيون الفلسطينيون قضاياهم وبرامجهم، متذكرين كلمات لينين، عن أهمية الفن السينمائي في عملية النضال الثوري وتثقيف الجماهير.

لقد حدثونا كيف بدأ الفن السينمائي في حركة المقاومة الفلسطينية خطواته الاولى في عام ١٩٦٨، وكيف ولد معهد السينما الفلسطينية التابع للاعلام الموحد للمقاومة.

في السنوات الماضية تم عرض عدة افلام مثيرة للاهتمام. بعضها حصل على اعتراف عالمي واسع وجوائز في المهرجانات السينمائية في دمشق، بغداد، لايبزغ، وغيرها...

وفي آذار من هذه السنة، وفي اثناء المهرجان الثاني للافلام والبرامج التلفزيونية عن فلسطين، والذي عقد في بغداد، تقاسم شريطا « كفر شوبا » و « بيوتنا الصغيرة » ميداليات فضية.

للدجاجة بيت. انه القن.
للحصان بيت. انه الاسطبل.
للعصفور بيت. انه العش.
كل يملك بيتا...
اين بيت الفلسطيني ؟

هذا السؤال نسمعه ثانية مع نهاية الفيلم.

ان اعطاء الجواب على هذا السؤال يكون باعطاء الفلسطينيين حقوقهم العادلة. ومن أجل هذا الهدف يستمر نضال حركة المقاومة الفلسطينية والتي تحصل على تأييد وتضامن عالمي واسع. أما الفن السينمائي الفلسطيني الناشىء، فانه يصبح سلاحا فعالا في خدمة هذا النضال العادل.

(ظهر هذا المقال في صحيفة « برافدا » السوفييتية (٧ آب ١٩٧٦) بقلم الكاتب السوفييتي المعروف ك. غيفاندوف. وقد ترجمه الرفيق سميح غنادري).

انفتاح على افلام الكوبوي!

لا يتوقف عباقرة السينما «التافهة» عندنا عن الابتكار .. وآخر مهازلهم فيلم اسمه « فيفا زلاطا » .. ولا يتوقف عباقرة السينما « التافهة » عندنا عن خلق اجيال جديدة كامتداد لهم .. وآخر مخرج شاب جذبوه اليهم اسمه « حسن حافظ » !! والبدعة او آخر ما جاء به « زلاطا » ومخرجه حسن حافظ تقديم « الكاوبوي » الامريكي في فيلم مصري ..

وكأن ما نشاهده كل موسم من كاوبوي امريكي ناطق باللغات الاجنبية لا يكفي .. او لا يعجبهم .. او هي منافسة لرجال السينما الامريكية .. فهم ليسوا افضل منا .. نحن الذين نلعب بالبيضة والحجر .. لا نعرف كيف نصنع فيلما من افلام « الويسترن » ؟! كيف ؟! وماذا نقول للاجيال التي تاتي من بعدنا ؟ !

ويأتي منتج الفيلم وبطله فؤاد المهندس ليقدم القصة التي الفها انور عبدالله .. بنفس الطريقة التي تعودنا عليها من «المهندس» ونفس الشخصية .. مرة جبار مفترى .. ومرة أخرى ضعيف وطيب .. والشخصيتان كما هي العادة في عمل واحد ايضا .. ولا بد أن يجمع المؤلف بينه

شويكار — فؤاد المهندس

وبين رفيقته « شويكار » .. ثم امعانا في اغاظتنا يقدم الفيلم محمد طه المطرب الشعبي ممثلا .. ويكتب اسمه في افيشات الفيلم .. في نفس الوقت لا ينكر في اعلانات الفيلم اسم بطله الحقيقي . وحسنته الوحيدة مهندس الديكور نهاد بهجت الذي صمم ونفذ ديكورات مدينة « كاوبوي » كاملة !!

لا قصة حتى نتعرض لها بالنقد .. لنضحك حتى نقول ان الفيلم يغسل همومنا .. نفس حركات فؤاد المهندس التي مللناها . شويكار .. شيء لا يطاق وهي تلعب دور فتاة « هندية » .. بملابس الهنود الحمر ورقصاتهم .. ثم ترتدي بنطلونا ضيقا جدا وبلوزة وترقص « بلدي » .

وحتى يجهز علينا السيناريو والاخراج تماما .. ويؤكدا انهما ضحكا علينا تماما وسخرا منا .. يقدم لنا مشهدا في غاية « السذاجة » : فؤاد المهندس يمسك برمال الارض مؤكدا ان من يدافع عن هذه الرمال هم اصحاب الارض .. الله .. منتهى العقل والحكمة ان تقول عبارة مثل هذه وسط اكوام من التفاهات ولا احد يعترض .. بل والاكثر من ذلك نقدم مثل هذه الافلام بفلوس الناس .. فسلفة التوزيع التي دفعتها مؤسسة السينما لهذا الفيلم بلغت ٤٠ الف جنيه .. والسينما « كوميديا » .. وبالضرب .. ولا احد يسمع .. ولا احد يفهم !

« عـــادل »

حرفيا .. عن « روز اليوسف »

من هنا وهناك

معجون أسنان الكلاب..!

ابتكرت طبيبة الاسنان الامريكية اورسولا ديتريش معجون أسنان خاص للكلاب، يفوق سعره خمس اضعاف سعر المعجون العادي الذي يستخدمه الانسان . وقد لاقى هذا المعجون نجاحا كبيرا في أوساط الارستقراطية الامريكية التي عملت لسنين طويلة من اجل جعل نفس كلابهم مقبول الرائحة .

أحلام حسب الطلب !

تتحدث أوساط العلماء في هذه الايام عن وسيلة جديدة لراحة الانسان من الاحلام المزعجة . وحسب هذه الطريقة، سيتمكن الانسان من اختيار الموضوع أو الانسان الذي يريد أن يحلم به !

معركة ضارية بين النمل

قالت صحيفة « بنشن » البورمية أن قتالا ضاريا قد دار بين جماعات ضخمة من النمل الكبير الحجم وقد نشب القتال في اليوم الرابع من الشهر الحالي في أحد الجبال المعزولة. وقالت الصحيفة أن حجم النملة يقارب نصف انش وهو ضعف حجم النمل العادي في بورما . وأضافت أن القتال كان يدور بشدة حيث كانت النملة تقتل الاخرى ثم تقطع رأسها وتبعده عن مكان القتال. وكانت جماعات النمل المتحاربة تغطي أحد الشوارع على طول اربعة اميال. ويذكر أن حادثا مماثلا قد وقع في بورما قبل نشوب الحرب العالمية الثانية .

تخريب أم تدخل

كانت مفاجأة مهرجان «كان» هي عرض فيلم « تاريخ أمريكا» الذي أخرجه جون فورد . احتفالا بذكرى اعلان استقلال الولايات المتحدة وكانت المفاجأة الاكبر أن الذي كتب مادة الفيلم والسيناريو فرنسي هو : هنري لانجو المسؤول عن سينماتيك الفرنسية .. والمعروف أن هناك ثأرا قديما بين فرنسا وأمريكا في السينما وفي السياسة .. وقد أبدى الرئيس الامريكي فورد استياءه وأسفه أن يستعان بأجنبي في اعداد فيلم عن استقلال أمريكا الوطني .. وكان فورد غاضبا الى درجة أن مجلة النيوزويك الامريكية قالت : « لقد هاجم فورد الفيلم وكأنه تدخل فرنسي في شؤون الولايات المتحدة ».

الغريب أيضا أن فيلم « هوليوود في قفص الاتهام » والذي كتبه أمريكي وأخرجه دافيد هيلدن . وهو أمريكي أيضا . لم يعجب فورد ووصفه أحد رجال البيت الابيض بأنه: « تخريب » !

برانـدت يكشف جونسون

بدأت الحلقات الاولى من مذكرات ويلي برانت مستشار المانيا السابق تظهر في صحف المانيا الغربية .

من بين ما نكره برانت عن ليندون جونسون الرئيس الامريكي الاسبق بعض التصرفات غير الدبلوماسية اثناء زيارته الاخيرة لبرلين الغربية عام ١٩٦١ . عندما أصر جونسون على الشراء من بعض المحلات المغلقة في عطلة نهاية الاسبوع .

أما بالنسبة للسياسة فيقول برانت أن جونسون لم يستطع أن يفهم أبعاد مشكلة برلين لانها «صعبة» كما قال جونسون .

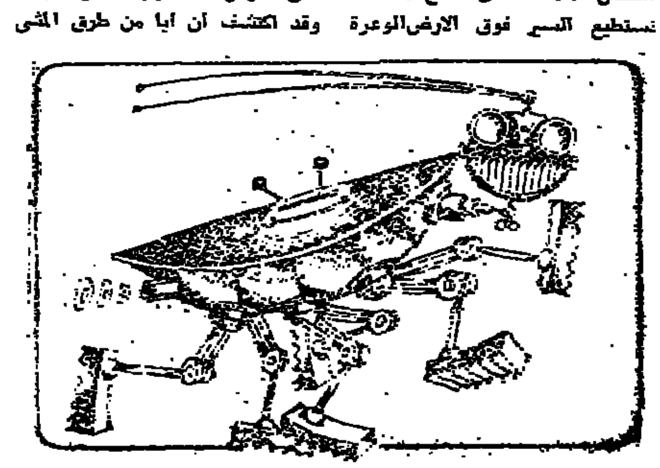
الصرصار أحدث أنواع السيارات

العالم كله اليوم ينظر الى الماكنات السيارة بوصفها احدى وسائط النقل في المستقبل . فهل معنى هذا أن العجلة ، أعظم اختراعات البشرية ، قد ولى زمانها ؟ بالطبع لا . ولكنها لم تعد قادرة على أن تصل بالانسان بعيدا أو بتعبير أدق ، لم تعد قادرة على خدمة الانسان في كل مكان . ان الانسان ينفذ الى زوايا العالم التي يصعب الوصول اليها. كما أنه يستعد لغزو الكواكب الاخرى وهو بحاجة الى وسائط النقل المناسبة لكل أرض . ان المبدأ الذي تقوم عليه الماكنات السيارة ليس جديدا . وهو آلية من العتلات المتصلة . ولكن كل هذه الماكنات تتميز بنقص خطير وهو أنها لا تستطيع التحرك الا على السطوح المستوية . والمسألة كلها هي العكس تماما : أي صنع ماكنة تستطيع السير فوق الارض الوعرة دون صعوبة .

هناك صعوبات كثيرة تنشأ في مجرى المحاولة لتصميم ماكنة سيارة . والصعوبة الرئيسية هي غياب النظرية . ولهذا يضطر العلماء الى حل أكوام من التساؤلات بالتجريب . وعلى سبيل المثال ، كم ساقا ينبغي أن يكون للماكنة وكيف ينبغي توجيهها الخ ..

قد يبدو أن ساقين يكفيان للماكنة طالما أنهما كافيان للانسان نفسه . ولكن الامر ليس كذلك فحتى أربعة سيقان لا تكفيها . وطبقا لقوانين الميكانيكا فان الانسان لا يستطيع البقاء في وضعه العمودي حتى ولو للحظة واحدة .

ولكنه قادر على ذلك لانه يمتلك الى جانب وعيه ، (كومبيوترا) طبيعيا يعمل بداخله ، وهذا الكومبيوتر هو الذي يسيطر على عضلاته بطريقة تحافظ على توازنه طول الوقت . بالطبع من الممكن تزويد الماكنة السيارة بنفس نوع الكومبيوتر المعقد ، ولكن مثل هذا الكومبيوتر سيكون ضخما ولا ريب . وقد جرب نموذج لماكنة سيارة من أربع سيقان وتم بدقة احتساب جميع طرق مشيها ... ان طريقة السير (المشي) تتوقف على العديد من العوامل ، وأولها تتابع حركات السيقان . والموازنة، لا بد أن تكون ثلاث سيقان منها على الارض أما الرابعة ففي الهواء. وقد اكتشف أن أيا من طرق المشي لهذه الماكنة ذات السيقان الاربع غير مناسبة ، اذ كانت حدود الموازنة فيها صغيرة للغاية .



بعدها انتقل العلماء لتجربة نموذج ذي سيقان ست . وكان معنى هذا دراسة ١٠٢٠ نوعا من طرق المشي . وبمساعدة الكومبيوتر تم اختيار عدد قليل منها ومن بين أكثرها توازنا وقد اندهش العلماء عندما اكتشفوا بأن نفس طرق الموجة المتماثلة في الحركة تستخدم من قبل بعض الحشرات، كالصرصار مثلا . وكان معنى هذا أنهم يسيرون في الطريق الصحيح . وفي الواقع لم يكن هناك ما هو غريب في ذلك: فقد اختارت الطبيعة أكثر الانواع توازنا واستقرارا ، أما الانواع الاخرى فقد اندثرت . ولكن حتى من بين طرق المشي هذه كان من الضروري اختيار أكثرها راحة (أي الحركة المستوية التي لا ارتجاج بها أو قفزات) وأكثرها اقتصادا (التي تتسم بالحد الادنى من صرفيات الطاقة) . ولغرض تطوير بنية السيقان نقل العلماء ثانية ميكانيكا حركات الساق الانسانية ومختلف الحيوانات والحشرات وتوصلوا الى الاستنتاج بأنها غير ملائمة طالما أن طرق السيطرة معقدة للغاية . ان كومبيوترات الطبيعة وحدها ـ أي دماغ الانسان والحيوان ـ قادرة على أداء هذه الحركات في حين كان على هذه الماكنة أن تكون بسيطة يسهل السيطرة عليها دون مساعدة الاجهزة الالكترونية أو في أحسن الحالات الحد الادنى منها . وهكذا طور العلماء نظاما للسيقان الآلية ذات أقسام منفصلة مستقيمة الحركة . وجهزت بأزرار السيطرة. وعندما تصطدم السيقان بعائق فانها تتوقف عن الحركة بينما تبقى الماكنة تعمل حتى يجري التغلب على هذا العائق . ومثل هذه الماكنة يمكن السيطرة عليها بسهولة وستكون صغيرة ومتحركة.

ان الماكنات السيارة (المتحركة) هي الآن موضع حاجة ، فمساعدة الانسان الآلي هذا والذي يمكن السيطرة عليه اما مباشرة أو عن بعد يمكن استخدامه مثلا في سفوح الجبال المنحدرة (مزارع الشاي مثلا) وحتى في المزارع الاعتيادية لانه لا يخرب التربة على عكس التراكتورات المسرنفة أو ذات العجلات . ويمكن أن يستخدم أيضا في قطع الاخشاب حيث يستطيع بيسر أن يعتلي الجذع المقطوعة وكذلك في الصحارى والمناجم وفي تحميلات شحنات السفن .

الطيرة تفوز بكأس عثمان أبو راس!

الرياضة

تخليدا لذكرى رفيقنا الخالد، عثمان أبو راس ، وبعد مرور عام على وفاته ، نظمت اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مهرجانا رياضيا بلعبة كرة القدم ، باشتراك ٧ فرق رياضية تبارت للفوز بكأس يحمل اسم رفيقنا الخالد « عثمان أبو راس » .

وجرت المباريات يوم السبت ٢١ ـ ٨ على ملعب الطيبة بحضور جمع غفير من هواة كرة القدم .

وقد جرت المباريات على التوالي بطريقة خروج الفريق الخسران وارتقاء الفريق المنتصر الى مرحلة اخرى حتى الوصول الى المباراة الهامة والنهائية.

ووصل الى التصفية النهائية كل من الفريقين :

كفر قرع ـ والطيرة ، وتمكن الاخير من الفوز بضربات جزاء من بعد ١١ مترا بعد أن انتهت المباراة بينهما بالتعادل (١ : ١) .

وبذلك فاز بالكأس وبطولة المهرجان.

تفاصيل المباريات ونتائجها : ـ

*** كفر قرع ـ تل أبيب (٤ ـ صفر)**

سجل الاهداف : عزمي يحيى ، رشيد عثامنة ، جميل غاوي وسمير غاوي .

*** ام الفحم ـ قلنسوة (٢ : ٢)**

فريق ام الفحم انتقل للمرحلة التالية بعد انتصاره بضربات الجزاء من بعد ١١ مترا .

*** الطيرة ـ الناصرة (٣:١)**

وكانت هذه المباراة مثيرة وحماسية توازنت القوى في معظم وقتها . الا أن فريق الطيرة سجل هدف فوز سريعين في الربع الاخير من وقت المباراة .

وهكذا انتقل الى المرحلة قبل النهائية كل من الطيرة ، كفر قرع ، ام الفحم والطيبة (بالقرعة) وجرت بينهما مباراتان .

*** الطيرة ـ ام الفحم (٢ : صفر)**

بذل الفريقان جهدا كبيرا للفوز وظلت النتيجة متعادلة حتى الدقيقة ٤٥ حيث سجل فريق الطيرة هدفه الاول من قدم اللاعب باسم عراقي وجاء الهدف الثاني وسجله اللاعب سعدو هدى . وهكذا ضمن فريق الطيرة انتقاله الى المباراة النهائية .

*** كفر قرع ـ الطيبة (٢ : ١)**

جرى هذا اللقاء المرتقب بحماس وبسرعة وكان مستوى المباراة جيدا .

في الدقيقة ال ١٥ ، غسان جابر يحرز الهدف الاول للطيبة . لكن ذلك لم يثن فريق كفر قرع عن عزمه ، فقد تمكن من تسجيل هدفين جميلين قبل انتهاء الشوط الاول من قدمي رشيد عثامنة (٢٠) وعزمي يحيى (٢٥) .

في الشوط الثاني نزل فريق الطيبة بحماس وحاول تسجيل الاهداف وتغيير النتيجة وهاجم مرمى كفر قرع الذي انقذ عدة مرات بأعجوبة نادرة (برز حامي المرمى) ولكن ذلك لم يجن الفائدة المرجوة ، وظلت النتيجة بينهما ١:٢ لصالح كفر قرع . وانتقل الفريق الى المباراة النهائية .

الطيرة ـ كفر قرع

وصل الفريقان الى المباراة النهائية بفضل جهد كبير بذلاه في المباريات السابقة .

لكن ذلك لم يؤثر على مستوى المباراة التي كانت هامة جدا ومقررة للفريقين مما دفع اعضاء الفريقين الى البذل والتضحية من أجل الانتصار، والفوز بالكأس والبطولة .

وفعلا ومنذ بدايتها ، كانت المباراة على مستوى فني جيد وقدم الفريقان عرضا شيقا وبرز في ذلك فريق كفر قرع الذي تناقل الكرة بين لاعبيه باحكام .

أما فريق الطيرة فقد برز بسرعة وخطورة مهاجميه .

في الدقيقة ١٨ احرز اللاعب رشيد عثامنة (ممتاز) هدفا لصالح كفر قرع . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة . وفي الشوط الثاني نزل فريق الطيرة بعزيمة اقوى واحرز هدف التعادل من قدم اللاعب (باسم عراقي) في الدقيقة (٤٤) . وحتى نهاية المباراة لم تسجل اهداف وانتهت بالتعادل (١ : ١) .

وهنا انتقل الفريقان الى ضربات الجزاء من بعد ١١ مترا وكل فريق اعطيت له ٣ ضربات .

وتمكن فريق الطيرة ان يسجل ٣ اهداف ، اما فريق كفر قرع فلم يسجل الا هدفين .

وهكذا فاز فريق الطيرة بالكأس والبطولة وسط تقدير وتشجيع الحضور .

وفي النهاية قام الرفيق عبد الفتاح ابو راس (أخ الفقيد) بتقديم الكأس للفريق الفائز وقدم لفريق كفر قرع جائزة تقديرية اخرى .

هذا وتجلت في هذه المباريات الروح الرياضية العالية لدى جميع المشتركين ، الامر الذي أسهم في انجاح هذا المهرجان ، وجعله أهلا لمناسبة احياء الذكرى الطيبة لاحد مناضلي شعبنا وحزبنا البارزين ، الا وهو الرفيق الفقيد عثمان ابو راس .

*ملاحظة ـ لضيق الوقت لم يكن بالامكان الا اختصار وقت المباريات حتى نصف ساعة لكل شوط بحيث تصبح المباراة الواحدة لمدة ساعة كاملة .

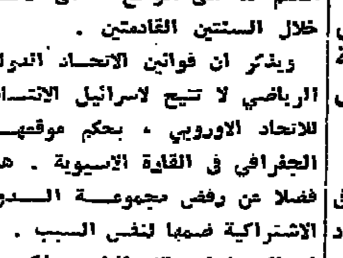
طرد اسرائيل رسميا من اتحاد آسيا لكرة القدم!

لم تجد اتصالات ومحاولات المسؤولين الاسرائيليين ، من اجل الغاء قرار طرد اسرائيل من اتحاد آسيا لكرة القدم ، نفعا . فقد اخفقت هذه المحاولات أمام اصرار مجموعة الدول الاسيوية على ان وجود اسرائيل في الاتحاد يعرقل سير المباريات الرياضية فيه ، حيث تعادي اسرائيل كافة الدول العربية والاسلامية وترفض بالمقابل هذه الدول اجراء مباريات مع منتخبها .

وقد اجتمع الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم وقرر استنكار هذا القرار . الا انه لم يجد طريقا اخر لاستئناف القرار . وبهذا ، يعتبر القرار نهائيا ، وسيصدر مرسوم رسمي عن الاتحاد العام العالمي لكرة القدم بهذا الخصوص .

ومن جديد ، عاد المسؤولون في البلاد الى محاولاتهم لاقناع الاتحاد الاوروبي العام لكرة القدم كي تنضم اليه بدلا من الاتحاد الاسيوي . الا ان كل الدلائل تشير ، وباعتراف المسؤولين في البلاد ، الى ان انضمام اسرائيل للاتحاد الاوروبي اقرب الى الحلم منه الى الواقع ، على الاقل خلال السنتين القادمتين .

ويذكر ان قوانين الاتحاد الدولي الرياضي لا تتيح لاسرائيل الانتساب للاتحاد الاوروبي ، بحكم موقعها الجغرافي في القارة الاسيوية . هذا فضلا عن رفض مجموعة الدول الاشتراكية ضمها لنفس السبب . الا ان المسؤولين الاسرائيليين يؤكدون انه حسب قرار استثنائي خاص يمكن ضمهم الى الاتحاد الاوروبي .



أرقام من الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥

عدد المكتبات	١٣٠٠٧ آلفا
عدد الكتب فيها	١٥٠٧٦٨ ملايين
حلقات الهواة الفنانين في النوادي	٤١٦٧٦٨ حلقة
عدد أعضاء هذه النوادي	١٥ مليونا
المتاحف	١٢٥٩ متحفا
عدد زوار المتاحف	١٢٨ مليونا
المسارح المحترفة	٥٦٤ مسرحا
عدد زوار المسارح	١١٦ مليونا
(*) عدد الافلام السينمائية المنتجة	١٨١١ فيلما
عدد نسخ الكتب التي طبعت	١٧٣١ مليون نسخة
عدد نسخ الجرائد التي طبعت	٣٧ مليار نسخة

* تضم الافلام المنتجة ثلاثة انواع . (الافلام الطويلة ٢٦١ ، الروائية ٢٢٧ ، القصيرة ١٣٢٣) .

الامبريالية تتآمر على ـ بقية

الاقطاعي ضد العمال . وتمكين الطبقة العاملة من اقامة منظمتها النقابية .

سلطات البحرين تعترف نظريا بحق الطبقة العاملة في تشكيل منظمتها حسب القانون من سنة ٥٧ . غير انه بالرغم من النواقص الكثيرة في بنوده فهو لم يقر نهائيا . ومصادر وزارة العمل تقول انه ، اي القانون ، سيمكن من اقامة تنظيم للعمال في المشاغل التي يعمل فيها من ١٠٠ عامل فما فوق شريطة ان يكونوا جميعا من مواطني البحرين وشريطة ان لايكون بين هؤلاء العمال من سبق واشتغل باي نشاط سياسي .

وهكذا فالاتحاد الذي لم يتم بعد يواجه امتحان حسن سلوك ووزير العمل قال مؤخرا :

يجب على العمال ان يمروا بفترة تجربة يثبتوا خلالها انهم لن يعرضوا المصالح او المشاريع او سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وبعدها تمكنهم السلطات تدريجيا من تشكيل نوع من الاتحاد ..

على ضوء محاكمات رجال المخابرات المصرية التي جرت في مصر مؤخرا ..

في بلادنا

العلم نار

غدا تفتح المدارس ابوابها في جميع انحاء البلاد لتستقبل قرابة مليون تلميذ بينهم اكثر من ١٥٠ الف تلميذ عربي . ولكن فرحة الامهات بفتح المدارس والتخلص من «شيطنة» انصغار أبعد من أن تطغى على الهموم المرتبطة ببدء السنة الدراسية الجديدة . فالغلاء المخيف وارتفاع اسعار جميع اللوازم المدرسية من كتب ودفاتر وحقائب وملابس وأجور سفر ورسوم تعليم في المدارس الثانوية والمعاهد العليا تجعل رؤوس أولياء الطلاب تدور . لكن الآباء الذين اتخذوا شعار « ابيع ما فوقي وما تحتي وأعلم أبنائي » لتعليم ابنائهم يواجهون هذه السنة صعوبات جبارة .

والى جانب هذا تظل مشكلة مستعصية اخرى لا يستطيع الآباء حلها ، وتقف حيالها السلطات المحلية العربية موقف العاجز المغلوب على أمره ، ألا وهي مشكلة النقص الخطير في الغرف الدراسية وأبنية المدارس . حتى لقد اصبح من المناظر المألوفة ان تبدأ بعض الصفوف سنتها الدراسية تحت الشجر . واذا لم تجبهنا هذه الظاهرة غدا ، فلا يعني هذا ان المشكلة حلت . بل لان السلطات المحلية تستاجر غرفا للدراسة .. وهي في العادة غرف عتيقة استغنى عنها اصحابها لانها لم تعد لائقة للسكنى بعد ان بنوا افضل منها . ولعل الميزة الوحيدة لهذه الغرف ان التعليم فيها افضل منه تحت الشجر ... فهي في الغالب ضيقة ، بحدود ٢٠ مترا مربعا وغير ملائمة وعديمة التدفئة ومعتمة وباردة في الشتاء ومتباعدة بعضها عن بعض ، مما يضيع وقت المعلمين في التنقل ، وخصوصا في فصل الشتاء . هذا الى انعدام المنافع وغرف الادارة والمختبرات والمكتبات والساحات ، وغير ذلك من الامور التي يصبح الحديث عنها في هذه الظروف ترفا صعب المنال . وحتى المدارس القائمة في معظم قرانا العربية تعاني من معظم هذه النواقص او جميعها . ويقاسي من ذلك المعلمون والطلاب على السواء .

حسب دراسات الخبراء فجهاز التعليم العربي بحاجة الى ما لا يقل عن ٥٠٠٠ غرفة دراسة لتلافي النقص الفادح .

وأم الفحم وحدها تعاني من نقص ٧٤ غرفة دراسة في هذا العام . وهذا يعني ان هنالك ٧٤ غرفة مستاجرة من أصل ١٣٧ غرفة يتعلم فيها تلاميذ القرية . ولا حاجة للقول ان الغرف المستاجرة ابعد ما تكون عن الصلاح للتعليم . ولكن بناء ٧٤ غرفة اضافية لا يحل المشكلة في أم الفحم .. ففي كل سنة تنشأ الحاجة الى عشر غرف اضافية . هذا دون حساب غرف الادارة والتمريض والمختبرات والمكتبات والمنافع والقاعات وغير ذلك ، اي ان قرية كأم الفحم بحاجة الى بناء مدرسة جديدة كل سنتين ! والمدرسة تكلف (بعملة اليوم) اربعة ملايين ليرة . بينما ميزانية المجلس المحلي المصدقة لا تتجاوز خمسة ملايين ليرة .

فماذا فعلت الحكومة التي تتبجح ، كلما دق الكوز بالجرة ، بانجازات عرب اسرائيل في عهدها الزاهر ؟ ....

لقد طلب مدير وزارة المعارف الى مديري المدارس ومعاهد التعليم مثلا ان لا يتشددوا في مطالبهم ، نظرا للغلاء الفاحش ، وان يشعروا مع الآباء المساكين ، فيغضوا النظر عن بعض الامور ، ويتساهلوا في تعميم الزي الموحد وازاء الكتب القديمة والحقائب العتيقة ، وان يربوا الطلاب بروح التقشف والاقتصاد وعدم التبذير ! ..

وكيلا تتهم وزارة المعارف بانها تطلب الى غيرها ما لا ترضاه لنفسها فقد أخذت نفسها بالتقشف اولا ، و «قصقصت» ميزانيتها ، وجمدت او خفضت القروض لغرض بناء المدارس .

اعرف ان دعاة التوفير والتقشف يدينون عادة بالمبدأ القائل : « كل بصلا سنة تأكل دهرا عسلا ! » .

ولكن حكومتنا لا تعدنا حتى بالبصل . واتحداها ان تعد حتى ببقاء الحال على ما هو عليه . واكثر ما تفعله ، وليس دون ضغط وشفاعة من هستدروت ، ان تؤجل موجة غلاء جديدة اياما معدودة الى ما بعد الاعياد . وهكذا فكل عام أسوأ من الذي قبله . ولكن التقشف الذي يشير اليه مدير وزارة المعارف اشبه بري صحراء بقطارة .. وهو ، او كان اكثر جرأة ، لحمل نصيحته الى حيث أدنى تقشف او اقتصاد ، يوفر مليارات الليرات ، اعني ميزانية الدفاع الهائلة .

اما اذا تساءل احدهم : والأمن ! كيف يحمى ؟ ... فالجواب معروف من زمان : الامن توفره سياسة سلام وحسن جوار ورضى الانسان بحقه .

ابو ابراهيم

قداس وجناز الاربعين

سعيد خليل عواد وجميع آل عواد في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الشاب المأسوف على شبابه بشارة سعيد خليل عواد وذلك يوم السبت الموافق ٤-٩-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف الاكليريكية (المطران) في الناصرة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

تعازينا الحارة الى آل مجادلة بوفاة ولدهم أحمد

اعضاء الحزب والشبيبة باقة الغربية

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל־אביב — יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

كلمة الاتحاد ـ بقية

العربية ، العامل الهام في العملية الثورية ، عملية التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية .

في دفاعه عن الصفقة التي تريد الولايات المتحدة عقدها الآن مع السعودية لتزويدها بألف صاروخ «سايد ويندر» قال وزير الخارجية الامريكي كيسنجر للصحفيين ان حكومته تريد بها خدمة مصالح السياسة الامريكية ... واضافت على ذلك محافل الحكومة أن السعودية تحتاج الى هذه الصواريخ « لتدافع عن نفسها » ضد العراق واليمن الجنوبي اللذين زودهما الاتحاد السوفييتي بطائرات نفاثة !!!

وهكذا يتضح ان الولايات المتحدة تريد تحويل السعودية ايضا لترسانة سلاح لتكون اقدر على ممارسة الضغوط والتدخل في العراق وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وردهما عن طريق معاداة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتقدم الاجتماعي .

وليست الاسلحة السوفييتية هي التي فجرت الحرب الاهلية في لبنان بل الاسلحة الامريكية ، التي تدفقت على الرجعيين الانعزاليين من مستودعات دائرة الاستخبارات الامريكية وحكام اسرائيل ، هي التي شجعت المتآمرين على وحدة لبنان على اشعال الحرب ، ولا تزال تساعدهم على سد الطريق امام وقفها وتسويتها .

ولهذا فالاسلحة الامريكية هي التي تمنع السلام وتشعل الحروب الاهلية .. وتشجع على المؤامرات الرجعية .. وتسمح لحكام اسرائيل بالتشدد في رفض طريق السلام .

ومن هنا كانت الضرورة لفضح سياسة الولايات المتحدة الخطرة وتعرية مؤامراتها ومكافحتها وصد الحكام المتساوقين معها فذلك طريق تحقيق السلام .

رابين يخرج من بركا تصاحبه الأهازيج : بدنا نشقلب هالأحزاب ونصوت شيوعية

عكا — لمراسلنا — يوم السبت الاخير ، وتحت حراسة مشددة ، تمت زيارة رئيس الحكومة الى قرية بركا ، حيث حل ضيفا على عضو الكنيست ونائب وزير الزراعة جبر معدى .

وقد جمع له جهاز السلطة جمهرة من « الوجهاء » التقليديين من اماكن مختلفة ، وفي طليعتهم الشيخ الجعبري من الخليل وسليمان الكنج من الهضبة السورية ، ومطران الطائفة الارثوذكسية اليوناني في الجليل الغربي .

أما أهالي بركا فقد قابلوا الزيارة بنقمة ، وبفتور . ولم تجر المظاهرة التي اعلنت عنها « هآرتس » مسبقا ، والتي كانت قوى معينة في اجهزة الحكم تدفع اليها لحسابات شخصية فيما بينها وبين قوى تنافسها في نفس الاجهزة .

وفي عشية الزيارة وزع فرع الحزب الشيوعي في بركا منشورا خاصا فضح فيه الهدف من الزيارة الا وهو التغطية الاعلامية لاخفاء ما تعانيه بركا من اضرار سياسة حكومة رابين — سلب الاراضي ، ومحاولات هدم البيوت التي انشأها الاهالي مؤخرا واهمال الخدمات المحلية بشكل مزر ، واجبار الشبان على الخدمة العسكرية واهمال شؤونهم وشؤون الجنود المسرحين .

ودعا الحزب في المنشور العمال والشباب وعموم الاهالي الى الوحدة والكفاح ضد هذه السياسة .

وقد لاقى المنشور استحسانا كبيرا من الاهالي وخصوصا من العمال والشباب .

وحين خرج ركب الرئيس من القرية بعد انتهاء الزيارة كان الشباب المتجمهر في ساحة القرية والشارع الرئيسي يهزجون : « بدنا نشقلب هالاحزاب .. ونصوت شيوعية » .

من يحاكمون بسبب « يوم الأرض »

قلنسوة — لمراسلنا — لم تعر السلطات أدنى اهتمام للمطالبة الشعبية باقامة لجنة تحقيق في احداث « يوم الارض » وعدوان قوات الامن على المواطنين العرب المسالمين . وبدلا من ذلك مضت قدما في تقديم عشرات الشباب من مختلف القرى العربية الى المحاكم بشتى التهم كعرقلة السير وخرق النظام وعرقلة عمل قوات الشرطة الخ !

وفي ٧٦/٨/٢٢ حكم على خمسة فتيان من قلنسوة بدفع غرامة ٥٠٠ ليرة لكل منهم . والفتيان هم : محمد عبد الرازق متاني وتوفيق متاني واحمد تكروري ويونس خطيب (١٢ سنة) وعبد الفتاح خطيب (١٤ سنة) . وقد اخذوا جميعا من بيوتهم ووجهت اليهم التهم اعتباطا .

التحقيق في وفاة جندي في ميدان الرماية

تل ابيب — لمراسلنا — عثر على الجندي عمانوئيل مولكندوف ، من نتانيا ، قتيلا في ميدان الرماية في القاعدة التي ينتمي اليها .

وقد نفى ذوو القتيل ، وهم مهاجرون من الاتحاد السوفييتي ، بشدة الافتراض بأن ابنهم انتحر .. اذ ليس ثمة ما يدعو الى ذلك . حيث انه مقبل على الزواج ، وقد سبق ووزعت دعوات العرس الذي كان من المفترض ان يجري في نهاية الشهر القادم . وهم يطالبون قائد الاركان بتاليف لجنة تحقيق في اسباب الوفاة . ويعتقدون ان ابنهم مات مقتولا بطلقة نارية .

ارتفاع حمى الحملة الكولونيالية على الخليل

الخليل — لا يزال الوضع في مدينة الخليل متوترا ، بسبب الاستفزازات المستمرة التي يقوم بها سكان « كريات أربع » وغيرهم من المتطرفين اليهود . وقد زاد من حدة هذا التوتر التصريحات الاخيرة التي أطلقها وزير الشؤون الاجتماعية الاسرائيلي زبولون هلمر ، والتي دعا فيها الى العمل بسرعة من أجل توسيع مستوطنة « كريات أربع » بهدف الحيلولة — على حد قوله — دون خنق المستوطنة عن طريق البناء العربي الآخذ في النمو حولها !

وقد اكد هلمر في تصريحاته التي القاها امام عدد من أعضاء الكنيست ومستوطني « كريات أربع » انه سيدعو أجهزة السلطة التنفيذية الى اعداد مخطط شامل رئيسي يهدف الى توسيع المستوطنة بحيث تستوعب ٥٠ الف نسمة وذلك حتى يتساوى عدد السكان العرب واليهود في مدينة الخليل .

وقد أعرب أعضاء الكنيست المذكورون عن اعتقادهم بانه يجب تركيز النشاط الجماهيري الان من اجل احراز هدفين : التوسع السريع لـ« كريات أربع » من أجل منع تطويقها عن طريق الابنية العربية ! وعودة المستوطنين الى المؤسسات العامة بداخل مدينة الخليل !

كذلك طالب المستوطنون اليهود بالعمل من أجل السماح لليهود بالسكن داخل مدينة الخليل نفسها .

سد الطريق أمام طلاب القدس العربية لتلقي العلم في رام الله والبيرة

رام الله — وجه رؤساء بلديات رام الله برقية احتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية على القرار الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية بمنع طلاب مدينة القدس العربية من الدراسة في مدارس لواء رام الله والبيرة .

وجاء في برقية الاحتجاج ان هذا القرار مجحف بحق هؤلاء الطلاب وبحق اهاليهم ، وهو وسيلة أخرى من وسائل سلطات الاحتلال لوضع العراقيل امام ابناء هذا الشعب ومحاولة لسد فرص التعليم امامهم .

ويأتي هذا القرار ، في اعقاب القرار الذي اتخذته سلطات الاحتلال من قبل ، والذي يمنع ابناء القريتين من الدراسة في مدارس اللواء .

ولهذا طالبت البرقية سلطات الاحتلال بالغاء هذين القرارين واتاحة الفرصة لكل مواطن ولابناء القريتين بالاستفادة من فرص التعليم قبل بدء السنة الدراسية الجديدة .

والغريب ان سلطات الاحتلال التي تسمح للطلاب من سكان المناطق المحتلة بمواصلة دراستهم في مختلف البلدان العربية ترفض السماح لهؤلاء الطلاب بمواصلة تعليمهم على ارض وطنهم .

أمر احترازي ضد ابعاد المواطن يوسف عبد زهران من بيت لحم

القدس — لمراسلنا — استصدرت المحامية فيليتسيا لانغر أمرا احترازيا من محكمة العدل العليا اصدره القاضي عتسيوني يمنع فيه وزيري الدفاع والشرطة من ابعاد المواطن يوسف عبد زهران من بيت لحم الى خارج حدود الهدنة ، ريثما ينتهي البت في قضيته أمام المحكمة .

والمواطن المذكور من مواطني بيت لحم غادر البلاد في عام ١٩٦٨ ولكنه عاد في حزيران من عام ١٩٧٣ وسلم نفسه الى قوات الامن الاسرائيلية مطالبا بالبقاء في مسقط راسه وبيته في بيت لحم . ولكن السلطات وجهت اليه تهمة التسلل . وحوكم في محكمة عسكرية حكمت عليه بالسجن لمدة سنتين .

وفي ٧٦/٦/٢٥ انتهت مدة حكمه . ولكن السلطات رفضت الافراج عنه . وبعد المطالبة بذلك اتضح ان هناك أمرا بابعاده الى الضفة الشرقية من نهر الاردن .

٨ احكام بالسجن المؤبد و ٣١٠ سنوات سجن على متهم !

اللد — حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الثلاثاء الماضي ، على طالب غيث من الخليل (٢١ سنة) بثمانية احكام بالسجن المؤبد و (٣١٠) سنوات اخرى ...

اما التهم التي اسندت الى طالب غيث فيبلغ عددها ١٦ عملية في اوائل عام ١٩٧٥ تسبب عنها مقتل وجرح عدد من الاشخاص ، والحاق الاضرار بالممتلكات في يطا والخليل والقدس ، ومنها تفكيك خط سكة الحديد تل ابيب — القدس ، ووضع متفجرات على خط البترول بين حيفا وبئر السبع ، وحمل ١٥ قنبلة .

هذا وحكمت المحكمة نفسها على متهم آخر من الخليل هو علي زهران خليل ابو قبطه بالسجن مدى الحياة وعشرين سنة اخرى لحمله قنابل .

احتجاج النساء على الغلاء الفاحش

تل ابيب — لمراسلنا — بعث اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية استنكار عاجلة لوزير المالية ، احتجاجا على الغاء المساعدات (سوبسيديا) عن المواد الاساسية ، مما تسبب في الغلاء الفاحش الجديد . وطالب الاتحاد بالغاء هذه الاجراءات .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق زكي هيبي وعروسه بالزواج
نتمنى لهم حياة سعيدة .
أعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الرفيق ابراهيم حسين سيد وعروسه بالزواج
نتمنى لهم حياة سعيدة .
أعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* السيد توفيق أسعد شحادة بمناسبة زفاف أحفاده وحفيداته : توفيق ، أسعد ، فتنة وياسمين
أعضاء الحزب والشبيبة
• كفر ياسيف

حملة جوائز رمضان

اعلنت مصانع « بلو بند — تلما » المعروفة للمواد الغذائية عن حملة جوائز خاصة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك . وتقتصر هذه الحملة على صنف واحد من منتجاتها هو شوربة دجاج مع شعيرية تلما : هذا الصنف الذي يزداد تسويقه عادة بشكل هائل في هذا الشهر المبارك .

وسيوزع في نطاق هذه الحملة خمسون جائزة قيمة .

ويشترك في سحب اليانصيب كل من يرسل ، خلال شهر رمضان ، مغلف يحتوي على ٣ اغلفة (اكياس فارغة) من شوربة دجاج مع شعيرية تلما مرفقا بها ورقة مكتوب عليها أسماء ٣ من منتجات الجودة الاخرى التي تنتجها مصانع « بلو بند — تلما » .

ويجدر بالذكر ان مصانع « بلو بند — تلما » في خليج حيفا تتمتع بشهرة محلية وعالمية واسعة وذلك لجودة ولاتقان منتجاتها التي تكتسح اليوم اسواقا هامة في كافة انحاء العالم .

ومن اهم هذه المنتجات السمن النباتي والمارجرين والحمص والبقدونسية والفلافل وكلها جاهزة للتقديم .

أما الجوائز فستوزع مباشرة بعد اجراء اليانصيب بعد حلول العيد .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت في ٤-٩-١٩٧٦ . الرجو من المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مع الاثمان تسهيلا لمهمته .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

تستدعو

جميع الرفاق الطلاب لحضور الاجتماع الطلابي الذي سيعقد في الساعة الثالثة (٣) من بعد ظهر السبت ٤-٩-٧٦ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة في الناصرة (السوق) .

اللجنة الطلابية

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا اجتماعات شعبية

الجديدة	٧٦/٨/٣١	محمد نفاع
فسوطة	٧٦/٩/٥	محمد نفاع

العاملون في الطيران المدني يقررون الاضراب

حيفا — من المتوقع ان تشل حركة الطيران الدولية والداخلية في البلاد ابتداء من منتصف الليلة السابقة ، على اثر التهديد بالاضراب الذي اعلنه العاملون في الطيران المدني ، اذا ما لم تلب مطالبهم بمساواة أجورهم بأجور العاملين — مثلهم — في شركة « ال — عال » ، واذا ما نفذ قرار وزارة المالية بالغاء الزيادات التي حصل عليها العاملون في الطيران حتى الان .

اما وزارة السياحة فقد اصدرت اوامر اقامات جبرية موقعة حسب قوانين الطوارىء من أجل احباط الاضراب !!

المتوقع أن يبدأ اليوم إضراب موظفي الإذاعة

تل ابيب — لمراسلنا — من المتوقع ان يبدأ اليوم ، الثلاثاء ، حوالي ٣٠٠ موظف اداري في سلطة الاذاعة الاسرائيلية اضرابا لمدة ثلاثة ايام ، ما لم تلب مطالبهم .

ويحتج الموظفون على عدم تنفيذ الاتفاق الذي كانوا عقدوه مع ادارة سلطة الاذاعة بشأن شروط عملهم . والمتوقع اذا تم تنفيذ الاضراب ان تختصر نشرات الاخبار في الاذاعة طيلة الأيام الثلاثة ، وربما تلغى بعضها .

شبيبة «الاحرار المستقلين» لا تعارض قيام دولة فلسطينية وتؤيد الاستيطان !

تل ابيب — يتضح من رؤوس الاقلام التي ستقدم الى مؤتمر شبيبة « الاحرار المستقلين » ، الذي سيعقد بعد اسبوع ، ان شبيبة هذا الحزب لا تعارض في قيام دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ، أي في الضفة الغربية المحتلة . وقد دعت رؤوس الاقلام الى منح الفلسطينيين حق تقرير المصير والى التفاوض مع كل طرف فلسطيني معني ومستعد للتفاوض مع اسرائيل . واعربت عن اعتقادها بأن الاستيطان في المناطق المحتلة من شأنه ان يضعف امكانيات السلام في المنطقة . ومع انها تعارض في الاستيطان العشوائي غير المبرمج الا ان شبيبة « الاحرار المستقلين » تؤيد الاستيطان المدني في تلك المناطق الذي تقرره الحكومة ...

مرة أخرى حول شارع كفرياسيف وجوارها

كفرياسيف — لمراسلنا — مرة اخرى قامت الكتلة الشيوعية في الكنيست بارسال استجواب الى وزير العمل بخصوص توسيع الشارع الذي يربط كفرياسيف والقرى المجاورة بشارع عكا صفد . فقد وجه عضو الكنيست الرفيق ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير العمل بهذا الموضوع في ٧٦/٨/١٣ وذكره فيه بجوابه على استجواب سابق قدمته الكتلة الشيوعية بنفس الموضوع قبل بضعة اشهر ، ووعد الوزير آنذاك بأن تقوم وزارته بالعمل المطلوب خلال السنة المالية ٧٧/٧٦ .

وفي استجوابه الجديد سأل الرفيق لفنبراون الوزير هل بقي هذا الوعد قائما ومتى سيبدأ العمل بالشارع .

هذا وكانت مجالس القرى المستفيدة من هذا الشارع قد عادت وطالبت مؤخرا بتوسيعه . وجدير بالذكر انه يخدم قرى : يركا ، جولس ، ابو سنان ، كفرياسيف وجديدة ، بالاضافة الى انه مرتبط ايضا بشارع كفرياسيف نهاريا ، والسير عليه كثير . اذ عدا السير العادي لسيارات المسافرين ، هنالك سير غير اعتيادي بسبب وجود مستشفى ملبن الذي يخدم الجليل الغربي ، ومصانع ومشاغل عدة تستعمل السيارات الضخمة في اشغالها ، الامر الذي يجعل السير عليه في حالته الحاضرة خطرا . وقد وقعت فيه عدة حوادث في السنين الاخيرة ذهب ضحيتها العديدون .

ألهذا الحد وصل استهتار الهستدروت ؟

المشهد — لمراسلنا — قرية المشهد كغيرها من اخواتها العربيات تنعم بسياسة المصادرة والتطويق . ويقال ان في المشهد ناديا ثقافيا تابعا للهستدروت . ولكن أي ناد هذا الذي يزعمون ؟ وأي ثقافة ينشرها بين الشباب ؟

لقد ارادوا تضليل جماهير وشباب المشهد والهاءهم عن المطالبة بحقوقهم الاساسية بتقديم اشياء جانبية وتافهة في هذه المرحلة . مثل اجراء مسابقات حول المعلومات العامة ودورة موسيقى ومحاولات لتنظيم رحلات . وأقول محاولات لان ما حدث في ٧٦/٨/١٥ فتح العيون اكثر واكثر . لقد قام النادي بدعوة بعض الشباب لاجراء رحلة الى قرية الكابيين قرب تل ابيب . ونتيجة لخصام حدث بين احد شباب المشهد واحد العاملين في الفندق اعتقل هذا الشاب . وطرد جميع الشباب الباقين ليتسكعوا ليلا في شوارع تل ابيب تلاحقهم العيون العنصرية والتحرش والاستفزاز في كل جانب . وفي المقابل فان ممثلي الهستدروت كانوا يغطون وهم في راحة بال وكان الامر لا يعنيهم .

لقد كانت هذه حلقة من احدى حلقات الاستفزاز الوقح لكرامتنا . فالى متى يا قيادة الهستدروت وممثليها ؟!! الى متى هذا الاستهتار بحقوقنا وكرامتنا ؟

تعزية

تعازينا الحارة الى آل غنطوس بوفاة ولدهم رجا

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

ديان — بقية

السلمية مع اسرائيل ، عن طريق عائلة طوقان . ويذكر ان الرئيس عبد الناصر وبخ (!) فدوى طوقان على محاولتها القيام بذلك .

ولعل ديان يتمنى انه آنذاك كان يعلن انه يفضل البقاء في شرم الشيخ المصرية عن السلام ، ويصر على ضم الضفة الغربية المحتلة والجولان واقسام من سيناء ولذلك كان من الغريب جدا أن يوافق أي زعيم عربي على الاتصال به .. والمؤكد ان ديان كان يريد مثل هذه الاتصالات لاغراض المناورات السياسية ..

ومع هذا تبدو محاولة ديان الاتصال برئيس منظمة تحرير فلسطين أغرب على ضوء عنجهية رئيس الوزراء الذي يعلن ان اللقاء بين المسؤولين الاسرائيليين ومنظمة التحرير يتم في ميدان القتال فقط .

ولهذا ما رأي رابين في هذه المحاولة وقد كان آنذاك سفير بلاده في واشنطن ؟!

بدأت — بقية

انفسهم ، تحفظ سلامة اراضيهم واستقلال بلادهم وسيادتها .

ووردت « برافدا » النداء لانسحاب القوات السورية كما دعت الى تعاون سوريا مع حلفائها الطبيعيين في النضال المعادي للامبريالية أي حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان فهذا يكتسب أهمية بالغة لحل الأزمة ولاستعادة وحدة الجبهة العربية المعادية للامبريالية وتعزيزها .

**

وعلى الصعيد العسكري لم تتوقف المعارك في مختلف الجبهات ..

والقصف العشوائي في بيروت وان توقف فهو لم يؤد الى تخفيف حدة المعارك وسقوط القتلى والجرحى .

وقد اتهمت الاذاعة الوطنية في بيروت السوريين بمشاركة الانعزاليين في هجومهم في الجنوب كما رددت الانباء عن استعداد القوات السورية للقيام بهجوم عام على مواقع القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

هذا وقد نشرت هيئة اتحاد النقابات الدولية تقريرا ذكرت فيه ان خسائر لبنان خلال الحرب الاهلية بلغت ٥٥ مليار ليرة لبنانية وان عدد المتعطلين بلغ ٢٨٨٠٠٠ .

واذاعت الاذاعة الوطنية ان أزمة البنزين في لبنان انفرجت بوصول بواخر تحمل النفط العربي الى ميناء صور .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق حسام بكري وعروسه نايفة بالخطوبة

والف مبروك

عمال مطبعة « الاتحاد »

اغتيال — بقية

هذا ويوجد في ايران اليوم ٢٤ الف فني مدني وعسكري امريكي ، وذلك « لتدريب » سلاح الجو الايراني على استعمال الاسلحة الامريكية التي اشترتها ايران ولتنفيذ مشاريع التطور الصناعي .

اما حكومة ايران فنسبت الحادث الى منظمة الماركسيين « المسلمين » السرية ، التي سبق واعلن انها مسؤولة عن اغتيال ثلاثة ضباط امريكيين في العام الماضي . وسبق ان نفذ حكم الاعدام في عدد منهم في شهر كانون الثاني الماضي .

البرتغال — بقية

الى اسرائيل في حينه . وقال ان بلاده ستستفيد من خبرة المانيا الغربية بهذا الخصوص ..

ومن الجدير بالذكر أن معظم الدول الغربية ، بما في ذلك الاعضاء في حلف الاطلسي ، رفضت في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ السماح للطائرات الامريكية الضخمة المحملة بالسلاح لاسرائيل بالهبوط في مطاراتها للتزود بالوقود ومن ثم متابعة طيرانها الى اسرائيل ، وفقط النظام البرتغالي الفاشي ، الذي اطيح به في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، هو الذي سمح لتلك الطائرات بالهبوط في القواعد الامريكية القائمة على جزر الازور البرتغالية في المحيط الاطلسي ومن ثم الاقلاع الى اسرائيل بعد التزود بالوقود .

وكانت الحكومة البرتغالية الثورية الجديدة قد اعلنت في الايام الاولى لانتصار الثورة البرتغالية انها لن تسمح للولايات المتحدة الامريكية باستخدام تلك القواعد محطة لجسر جوي امريكي لتزويد اسرائيل بالاسلحة في اثناء حرب جديدة في الشرق الاوسط .

هذا وكان مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ، البروفيسور افنيري ، قد زار البرتغال في الاسبوع الماضي ، واجرى محادثات مع المسؤولين البرتغاليين حول اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والبرتغال .

ومن الواضح ان تصريح سواريس حول منع استخدام الولايات المتحدة لتلك الجزر لامداد اسرائيل بالسلاح يؤكد فشل افنيري في اقناع الحكومة البرتغالية في مواصلة السماح للولايات المتحدة باستخدام الجزر محطة لتزويد اسرائيل بالسلاح في اثناء الحرب .

رئيس — بقية

الاقتصادية وكونه خبيرا اقتصاديا الا ان المهام الاقتصادية التي تواجهها فرنسا والمصاعب المترتبة عنها ليست ذات صفة ذاتية ، أي نتاج اخطاء شخصية او عطل في التفكير الاقتصادي والممارسة الاقتصادية ، انما هي نتاج علاقات الانتاج الرأسمالية الاحتكارية السائدة في فرنسا .. ولذا فليس من المتوقع ان ينجح في مهمته نجاحا ما ، في اطار سيطرة الاحتكارات على الاقتصاد والحياة في فرنسا .

رابين — بقية

بشكل جذري حتى يلعب دورا في احلال السلام في الشرق الاوسط !!

والواقع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعني بالواقع الجاسم « الايجابي » !! — تمزق الصف العربي وسياسة الانفتاح التي تبنتها مصر على رؤوس الاموال الامريكية والسعودية ، والغائها معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتقربها من الولايات المتحدة والدول الغربية ، وغير ذلك من التطورات السلبية في مصر .

كما يعني بمطالبته الاتحاد السوفييتي بتعديل مواقفه بشكل جذري في الشرق الاوسط ، ان يوافق الاتحاد السوفييتي على التسويات الجزئية التي تدعو اليها الولايات المتحدة وعلى عدم دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف ، اي بالضبط التخلي عن دعم الدول العربية المكافحة ضد الامبريالية والاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وواضح ان مثل هذا النهج لا يقود الى السلام العادل والدائم .. ولذلك كانت دعوة رابين الاتحاد السوفييتي لتعديل موقفه المبدئي خطوة جديدة للتحريض على الدولة السوفييتية التي تطرح السبيل الوحيد لتحقيق السلام القائم على الاعتراف بحقوق كافة الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .